في موسكو يرتفع صوت نساء العالم من اجل السلام والاخوة



Al-Ittihad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)



٢٨ حزيران ١٩٦٣
٥ صفر ١٣٨٣
العدد ١٣ السنة العشرون
6 תמוז 5723
28.6.1963
No. 13 Vol. XX

موسكو – مؤتمر النساء العالمي ، المنعقد منذ مساء يوم الثلاثاء الماضي في قصر المؤتمرات الرحب في العاصمة السوفياتية هنا ، ما زال يواصل اعماله وابحاثه . وقد تعاقبت على منصة المؤتمر ممثلات النساء في اقطار عديدة وبينهن المناضلة المعروفة اوجيني كوتول التي القت محاضرة شاملة دعت فيها الى وقف سباق التسلح النووي والى تسوية النزاعات بطرق سلمية

وقد هز المؤتمر الكبير حدثان . اولهما ظهور اولى رائدات الفضاء الكوني فالنتينا تريشكوفا التي استقبلت استقبالا رائعا وعانقتها المندوبات – وبينهن عضوات الوفد الاسرائيلي – بحرارة وحماس . اما الحدث الثاني فكان ظهور مندوبة نساء العراق – زوجة القائد الشيوعي الشهيد ، سلام عادل ، الذي اغتاله حكام العراق الفاشيون .. لقد كانت كلمتها مؤثرة للغاية واثارت اشد السخط على الحكام المجرمين في بغداد . وقد وصفت مندوبة العراق المآسي المروعة التي يتعرض لها الاطفال والنساء والرجال على ايدي الطغمة الحاكمة . ودعت النساء في مختلف اقطار العالم ، والمؤتمر ، الى الاحتجاج على هذه الجرائم . ولما انهت كلمتها اتخذت المؤتمرات قرارا بالاحتجاج والسخط بعثن به الى سلطات بغداد . وقد توجهت مندوبات من وفود عديدة ، وفي مقدمتهن المندوبات الاسرائيليات واحتضن المندوبة العراقية وقبلنها واعربن عن مشاركتهن لها في مصابها.

وكان رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف ، قد القى كلمة تحية للمؤتمر قال فيها ان اوساطا عدوانية بقيادة امريكا تعد حربا لا مثيل لها في التاريخ . وفي هذه الظروف ، ومع ان القضية الرئيسية في عصرنا هي صيانة السلام وتقويته – فان الرغبة في السلام وحدها لا تكفي ومن الضروري القيام باعمال بطولية لمنع نشوب حرب عالمية.

هذا وقدمت رئيسة الوفد الاسرائيلي المخرجة والكاتبة مارغوت كلاوزنر تحية نساء اسرائيل للمؤتمر .. وفي كلمتها دعت الى حل النزاع

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

حكومة اشكول تتعرض لانتقاد شديد في الكنيست

ميكونس يقول : سنتابع النضال ضد الحكومة الجديده – القديمة اذ تستمر في السير على النهج البنغوريوني

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – حكومة استمرار السياسة البنغوريونية التي يراسها اشكول احرزت «اكثرية الاصوات» في الكنيست التي هي ، في الواقع ، اصوات كتل الائتلاف – المباي + نوابه العرب واحدوت هعبودا و«المتدينين القوميين» وبوعلي اغودات اسرائيل (٦٤ صوتا). وصوتت ضدها كل كتل المعارضة – الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» والحيروت واغودات اسرائيل (٤٢ صوتا)

وقد سبق هذا التصويت خطاب تلخيصي قصير القاه اشكول ردا على نواب مختلف الكتل الذين اعربوا عن موقف كتلهم من الحكومة «الجديدة – القديمة» .

وفي كلماتهم اعرب نواب المباي «العرب» عن .. شديد اسفهم على استقالة بن غوريون وعن تاييدهم لحكومة اشكول وسياسته . والمبرز من بينهم كان جبر الداهش الذي اعلن ان بن غوريون حقق ... «المعجزات» واضاف انه «لا ينسى اعمال رئيس الحكومة المستقيل في المحيط العربي وبشكل خاص في المحيط الدرزي .. ففي عهده اقيمت الفرقة الدرزية في الجيش وهي التي نفتخر بها ..» . وبالطبع فان جبر الداهش قد قال ما قال بالاصالة من نفسه وبالنيابة عن زميله ... دياب عبيد .

كلمة النائب ميكونيس

وكانت الكتلة الشيوعية قد اشتركت في مناقشة بيان الحكومة يوم الثلاثاء الماضي وذلك بخطاب قوي القاه النائب الشيوعي الرفيق صموئيل ميكونيس . وقد قال الرفيق ميكونيس في كلمته :

«ومخلصين للنضال من اجل تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية ، وللنضال من اجل سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، سياسة دفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم ودفاع عن الدمقراطية ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري وابطال سياسة التمييز تجاه المواطنين العرب – مخلصين لهذا كله فان كتلتنا ستصوت ضد حكومة اشكول

واضاف الرفيق ميكونيس : لقد كانت القضية وما تزال ، لا انقاذ الائتلاف السابق بل انقاذ اسرائيل من الاخطار . كانت القضية وما تزال لا تنحية بن غوريون وحسب بل القضاء على سياسته المفسودة ايضا

وتحدث الرفيق ميكونيس عن قضية الحكم العسكري فقال لقد تخطى اشكول هذه القضية غير ان ذلك لا يقلل من خطورتها . ان نصف الكنيست ، ان الاكثرية من الشعب ، تطالب بالغاء الحكم العسكري المضطهد . ان مصلحة الدمقراطية الاسرائيلية والتعاون اليهودي – العربي والسلام المرتقب بيننا وبين جيراننا يستلزم الغاء الحكم العسكري فورا وتامين المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب . وانا ادرك ان رئيس الحكومة المنتظر يعرف انه سيواجه ضغطا متواصلا لن يمكنه من الراحة لا في الكنيست ولا بين الجمهور الاسرائيلي حتى تمسح وصمة الحكم العسكري من اسرائيل..

(البقية على الصفحة السادسة عمود٧)

٣٠٠ الف اسود سيتقاطرون الى واشنطن

السود يعدون لخوض معركة كبرى للفوز بحقهم في الغاء معالم التفرقة العنصرية .. مظاهرة جبارة جديدة .. واغتيال زعيم اسود اخر ...

نيويورك – سيتقاطر على واشنطن ٣٠٠,٠٠٠ اسود من مختلف انحاء الولايات المتحدة في ٢٨ اب تاييدا لمشروعات القوانين التي بعث بها الرئيس الامريكي كنيدي الى الكونغرس وتنص على القضاء على بعض معالم التفرقة العنصرية في الصناعة والدور العامة والتعليم ..

وخلال الايام الاخيرة واصل السود معركتهم الشعبية بمظاهرة اشترك فيها مئة الف اسود احتجاجا على التفرقة العنصرية .. واعمال العنف والاغتيال التي يقوم بها العنصريون

وفي الوقت ذاته اغتال البيض احد زعماء السود «كن ديفيس» وهو في طريقه من واشنطن الى بلتمور

هذا وقد اعتقل البوليس الفيدرالي «بكويث» بتهمة قتل الزعيم الاسود مدجار ايفرس ولكن المتهم نفى التهمة حين واجه قاضي التحقيق

احتجاج سفارة الكاميرون في القاهرة

ومن القاهرة اذاع السفير الكاميروني بيانا احتج فيه على التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة التي تصيب الدبلوماسيين الافريقيين هناك وقال ان هذا الامر يخفض مكانة الولايات المتحدة في الاقطار الاجنبية . كذلك ندد السفير ببيانه بالتفرقة العنصرية في افريقيا الجنوبية وروديسيا

تبرع واجمع التبرعات لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي البالغة ١٥٠ ألف ليرة

★

ايها الرفيق والصديق والعامل ونصير السلام اليهودي والعربي .

مد يدك لتقوية النشاط والنضال السياسي اللذين يقوم بهما الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

قلنا : ان سياسة بن غوريون ليست واقعية وانه محكوم عليها بالفشل سلفا .

الان يثبت ايضا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد صدق وانه قد راى الجديد.

استقالة بن غوريون تعبر عن فشل السياسة البنغوريونية.

فشل سياسة حكم الفرد المعادية للدمقراطية وسياسة تحكم اجهزة الظلام بالحياة العامة .

فشل سياسة الارتباط مع نازيي بون الجدد

فشل سياسة سباق التسلح الجنوني الصاروخي

فشل سياسة القوة و«الحكم العسكري» تجاه الدول العربية

فشل سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي تجاه السكان العرب

فشل السياسة المعادية للعمال والمعادية لجماهير الشعب في شؤون الاقتصاد والاجور

وباستقالة بن غوريون صفعت البنغوريونية . ولكن حكومة اشكول تواصل الخطوة الرئيسية للسياسة البنغوريونية .. ان البنغوريونية، كسياسة، ما زالت تحكم اسرائيل. وبن غوريون وبرس ما زالا يحوكان المؤامرات

ولكن هناك الان امكانيات افضل ، داخلية وعالمية ، لنجاح النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية ، من اجل سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد ، من اجل حكومة جديدة تنهج سياسة

(البقية على الصفحة السادسة عمود٧)

خروشتشوف يحذر من اخطار حرب نووية

موسكو – ما دام الاستعمار قائما فسيبقى خطر حرب نووية حرارية – هذا ما اعلنه رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروشتشوف ، في خطاب القاه بمناسبة احتفالات توزيع الشهادات على فوج من خريجي اكاديميات الاتحاد السوفياتي العسكرية.

ودعا خروشتشوف الى حشد كل قوى انصار السلام لدرء كارثة عالمية . وقال : ان الحكومة السوفياتية مصممة على ان تعمل ، بكل قوة ، من اجل قيام السلام وذلك بتفعيل سياسة التعايش السلمي اللينينية . واعرب الزعيم السوفياتي عن قلقه من الاعدادات للحرب التي تقوم بها القوى العدوانية في الدول الغربية بقيادة الدوائر الاستعمارية الامريكية .

وقال الرفيق خروشتشوف ليس هناك اي تناقض بين تصريحاتنا من اجل السلام وبين ما نكرسه من اهتمام كبير لتقوية قوتنا الدفاعية . واضاف ان الاتحاد السوفياتي ليس في حاجة لجيش من اجل قيام الامن الداخلي في الدولة

وفي هذا الخطاب اعلن خروشتشوف التقدم الملموس في مدى الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي وقال ان النجاحات اكبر من الاهداف التي تقررت في مشروع السنوات الخمس

وقال خروشتشوف : ان اقتصاد الدول الاشتراكية يتطور بسرعة هي ضعفا سرعة الدول الراسمالية . واضاف: وهذا النمو في قوتنا الاقتصادية والعسكرية والنجاحات التي تحرزها الحركات الشيوعية والعمالية العالمية وكذلك الاثر المتصاعد لحركات السلام والتحرر القومي – كل هذا يقلص اثر الاستعمار . وقال ايضا : يجب ان لا ننسى ان طبيعة الاستعمار لم تتغير .

على الدول الغربية ان تتخذ خطوات جديدة لوقف التجارب النووية

لندن – اذاع راديو لندن ان جريدة برافدا السوفياتية قد كتبت مقالا بمناسبة اقتراب عقد مؤتمر في موسكو بين ممثلي الدول الثلاث الكبرى – الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا – للبحث في قضية وقف التجارب النووية . وقد بسطت الجريدة مواقف الدول الغربية المعرقلة لاحراز اتفاق ودعت هذه الدول ان تتقدم بخطوات ايجابية بعد ان قدم الاتحاد السوفياتي مختلف الاقتراحات للوصول الى اتفاق .

كنيدي تماثل مع انتقاميي المانيا الغربية

زيارة كنيدي كانت محاولة لفصم محور بون – باريس وساعدت على تشديد التوتر الدولي .. الولايات المتحدة تفجر جهازا نوويا جديدا

بون – انتهت زيارة الرئيس الامريكي كنيدي الى المانيا الغربية بجولة استفزازية في برلين الغربية طار بعدها الى ايرلندا ..

وخلال ايام الزيارة الاربعة اجرى الرئيس كنيدي مباحثات مع مستشار المانيا الغربية اديناور ووريثه ايرهارد .. وويلي براندت رئيس بلدية برلين الغربية وغيرهم ..

كذلك القى الرئيس الامريكي تصريحات عديدة يمكن تلخيصها بايجاز على انها دعوة لتقوية الحلف الاطلسي واقامة قوة نووية متعددة الاطراف تقود الى تسليح المانيا الغربية بالاسلحة النووية ..

لقد صرح مثلا في بدء زيارته : ان صيانة السلام تتحقق عن طريق حلف الاطلسي ! فالعدو على الابواب ويتحتم على اوروبا الغربية والولايات المتحدة ان تساعد الذين يحاربون في ساحة المعركة من اجل الحرية

كذلك قال ان الولايات المتحدة ملزمة بالدفاع عن اوروبا الغربية .. فهذا من مصلحة اوروبا الغربية ومن مصلحة الولايات المتحدة

ومع انه تحدث عن ضرورة مواصلة البحث لايجاد تسوية للعلاقات بين الشرق والغرب الا انه ركز حديثه على ضرورة تقوية الحلف الاطلسي

والواقع تحولت زيارة كنيدي الى محاولة لفصم محور بون – باريس وكذلك ساعدت على تشديد التوتر الدولي

اما المحاولة لفصم محور بون – باريس فظهرت في خطابه في فرانكفورت الذي وصفته وكالات الانباء على انه هجوم على ديغول مع ان كنيدي لم يذكر الرئيس الفرنسي .. ففي هذا الخطاب حمل على اولئك الذين يعتبرون الحلف بين قطار شاطئي المحيط الاطلسي حلما من الاحلام وقال: اننا نعيش في عصر اعتماد الدول المتبادل على بعضها البعض بالاضافة الى الاستقلال .. في عصر للتدويل لا انفرادية قومية

كذلك وصف محاولات فرنسا انشاء قوة نووية مستقلة عودة الى وراء وقال يجب اعطاء اوروبا الغربية قسطا اوفر من القيادة والسيطرة على القوات النووية

ويجمع المراقبون على ان زيارة كنيدي الى المانيا الغربية وخاصة زيارته برلين الغربية التي لم يزرها زعيم اجنبي منذ سنين كانت تماثلا مع انتقاميي بون الذين ينهجون نهجا مغامرا ويعارضون تخفيف التوتر الدولي عن طريق حل قضيتي الصلح مع المانيا وبرلين الغربية ويرون ان مثل هذا الحل يكون على حسابهم !!

(البقية على الصفحة السادسة عمود٦)

موقف الغرب من الاقتراح السوفياتي

موسكو – الولايات المتحدة اولا وبريطانيا ثانيا رفضتا اقتراح الاتحاد السوفياتي تجريد حوض البحر المتوسط من السلاح النووي.. وزعمت كل من الحكومتين في مذكرة بعثت بها الى الحكومة السوفياتية ان الموافقة على الاقتراح السوفياتي يخل بتوازن القوى ويكون في مصلحة الاتحاد السوفياتي !!

وللتقليل من اهمية الاقتراح السوفياتي زعمت الحكومتان ان هدف هذا الاقتراح الدعاية !!

نسف بيوت عرب السواعد

جريمة جديدة ضد الجماهير العربية

ان نسف عدد من بيوت عرب السواعد في الجليل ، في المنطقة الواقعة بين سخنين دير حنا الرامة نحف ، اضاف صفحة جديدة في سفر الجرائم البنغوريونية بحق الجماهير العربية في اسرائيل .

الحكومة ادعت ان هذه البيوت بنيت بدون ترخيص ولكن الحقيقة ان بعضها بيوت قديمة بنيت قبل سنوات عديدة . وهكذا فالحكومة تتسربل بلباس المهتم «بتنظيم وتخطيط القرية العربية» حرصا منها (!) على مصلحة القرية ... ولذلك «تنتهج سياسة يد من حديد» مع «مرتكبي المخالفات» ،فتنسف بيوتهم وتهدمها على رؤوسهم ...

ولكن هذه الحكومة تمنع في الوقت نفسه البناء ولا تصدر الرخص وتضيق الخناق على القرية العربية وتحدد مسطح المنطقة المرخص فيها البناء الى حدود القرية التقليدية القديمة ، فترفض توسيعها لاعتبارات ليس فقط لا تمت لمصلحة القرية بصلة ولكنها ضد مصلحة القرية .. لتخنق التطور والتوسع الطبيعيين كما تقضي بذلك سنة الحياة . كل ذلك تنفيذا لسياسة يسمونها امنية ولكنها .. «تهويدية» ... «تشريدية» .

ان جميع القرى العربية تصرخ : «ارفعوا عنا هذا الطوق» .. «نريد الهواء الطلق» .. «لا يمكن ان نعيش في الازقة» ولكن لا حياة لمن تنادي . وعندما يبلغ السيل الزبى وييأس المواطن من رحمة وزارة الداخلية ويفرض عليه اولاده زغب القطا ان يبني لهم سقفا تاتي الجرارات وتهدمه .. ولكن الى متى يا ساطات يستمر اللعب بالنار .. هذا نهج يعارض الحياة ولن يبلغكم اربكم !

ولكن ماساة عرب السواعد والبيوت التي نسفت ، ليست مجرد قضية «تخطيط وتنظيم» .. هي ليست مجرد خنق القرية العربية في الازقة .. القضية هنا ابشع واشنع .. هي قضية قلع هذه القرية من جذورها .. قضية تدميرها وتشريد اهاليها عن اراضيهم وبيوتهم ... وهنا تعظم الجريمة ...

منطقة عرب السواعد اعلنوها منطقة .. خطرة ..واكثر من مرة كانت البيوت والاطفال عرضة للقنابل .. اكثر من مرة «عرضوا» على اهلها الانتقال الى منطقة اخرى .. وفي السنة الماضية اغلقت السلطات المدرسة في القرية .. وجميع هذه كانت حلقات في مؤامرة التشريد ..

(البقية على الصفحة السادسة عموده)

احتدام الصراع بين البعثيين والناصريين في سوريا

الحريري يرفض تعيينه ملحقاً عسكرياً

دمشق – يؤخذ من الاخبار التي تتناقلها وكالات الانباء ان ازمة تحتدم في الوزارة السورية نتيجة لاشتداد الصراع الداخلي بين القوى الناصرية وقوى حزب البعث . وتقول انباء بيروت ان اربعة وزراء قد استقالوا من الحكومة السورية تاييدا لوزير الدفاع زياد الحريري .

فقد كانت الحكومة السورية قد فصلت عددا من ضباط الجيش الموالين لوزير الدفاع وقائد الجيش زياد الحريري الذي كان في عداد الوفد السوري الذي يزور الجزائر . ثم قالت الانباء ان ٢٧ ضابطا بوليسيا قد ابعدوا مناصبهم . وذكرت الانباء ايضا ان حكومة دمشق ابرقت الى زياد الحريري تبلغه نبا تعيينه ملحقا عسكريا في السفارة السورية في واشنطن وان عليه ان لا يعود الى البلاد بل ان يسافر مباشرة لتولي زمام عمله الجديد . وقد رفض الحريري هذا وعاد الى دمشق فاستقبل في المطار من انصاره بينما تظاهر ضد مجيئه انصار البعث . وكتبت جريدة الاهرام

(التتمة على الصفحة السادسة عمود ٧)

قضية لم تحل بعد

حول اوضاع العمال العرب في اسرائيل والهستدروت

بقلم الياهو دروكان
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

في كتاب الهستدروت السنوي فصل عن «الدائرة العربية» ايضا . وكاتبو هذا الفصل لا يخفون سرورهم ورضاهم من نشاط هذه «الدائرة» .. وهذا الفصل فيه شيء من كل شيء . فهو يتحدث عن ان الهستدروت تستخدم ٢٠٨ مستخدمين منهم ١٦٤ عربيا في النشاط الهستدروتي بين العرب . وهو يتحدث عن المساعدة الكبيرة التي يقدمها «الشمان» للعامل العربي ، وعن خمس منظمات للاسكان وعن منظمتين اثنتين اخريين في دور التنظيم (حتى الان اقيمت ٢٠٠ وحدة سكن وسيبنى غيرها) وعن جمعية لتزويد مياه الشرب والري وعن وزارة الزراعة التي تعهدت بانه حتى سنة ١٩٦٣ «لن يبقى هناك عربي بدون ماء للشرب» وفي هذا الفصل ذكر لتعاونيات التطريز والخياطة لفتيات الناصرة وغير ذلك .

ويضيق المقام هنا عن ذكر «الاعمال الكبيرة والخارقة» وعن النشاط الثقافي وعن ايام الدراسة والدورات وعن الاحتفالات وعن فعاليات «التفاهم والصداقة» والنشاط بين الادباء والشعراء وعن صندوق الكتاب العربي ، وعن الكتابات في جريدة «اليوم» ومجلة «اليوم لاولادنا» ..

وواضح ان ثمة نشاطا خاصا في اوساط النساء العربيات والشبيبة واهتماما بتطوير الرياضة وغير ذلك .. وباختصار فان كل شيء على ما يرام . اي ان ما يحتاجه الانسان العصري المثقف لحاجياته المادية والروحية .. تقدمه الدائرة العربية بيد مبسوطة كل البسط ..

أليس والحالة هذه ، من الضروري ان نحسد العامل العربي في اسرائيل الذي «تدلله» الدائرة العربية وتغدق عليه كل ما هو حسن ؟!! ومع هذا يعود السؤال اذا كانت الحالة على هذه الصورة الحسنة الجميلة فلماذا هي رديئة جدا اذن ؟ لنحاول ان نفسر الامور ونوضحها وفقا للمواد التي نشرتها «الدائرة العربية» نفسها وان نبين حقيقة وضع العامل العربي في اسرائيل .

**

ان قوة العمل تؤلف — من مجموع السكان العرب — اليوم ٧٠ الف شخص (بينهم ١٠ الاف امرأة) وبماذا يعمل هؤلاء ؟ ان ٢٠ الفا منهم مزارعون مستقلون ، و١٠ الاف يعملون في الخدمات في القرى العربية ، و١٠ الفا هم من المستخدمين المستقرين و٢٠ الف مستخدمون غير مستقرين و٢٠ (هذا وفقا لاحصاء السكان والمساكن من شهر ايار سنة ١٩٦٢)

واين يعمل العاملون المأجورون العرب ؟

في «جدول الانباء» (رقم) — ١٩٦٣) الذي نشرته «الدائرة العربية» وردت ارقام عن «تحركات السكان العرب واشغالهم في المرافق الاقتصادية اليهودية» . وهذه الارقام مستقاة من احصائيات مكتب الاحصاء المركزي التابع لرئيس الحكومة :

الفرع	متحركون	ثابتون	المجموع	نسبة المتحركين
الزراعة ، التحريج والصيد	٧٬٦٧٠	١٢٬٨١٥	٢٠٬٤٨٥	٣٧٫٤
المشاغل الصناعية ، التنجيم والمحاجر	٤٬٨٠٠	٣٬٢٩٠	٨٬٠٩٠	٥٩٫٤
البناء	٥٬٢٥٠	١٠٬٦٤٥	١٥٬٨٩٥	[illegible]
الكهرباء والماء والخدمات الصحية	١٬١٥٥	٤٬٢٢٠	٥٬٣٧٥	[illegible]
التجارة والنقل والمواصلات والخدمات العامة	٣٬٧٥٠	٧٬١٦٥	١٠٬٩١٥	[illegible]
الخدمات الخاصة	٥٬٨٧٠	١٠٬٠٤٥	١٥٬٩١٥	[illegible]
غير معروفين	٤٬٥٠٥	٤٥٥	٤٬٩٦٠	٩٠٫٨
المجموع	٢٧٬١٠٠	٢٦٬٦٤٥	٥٣٬٧٤٥	

نصف العاملين العرب متحركون

وطبقا لهذا الاحصاء الحكومي نفسه تصل التحركات في القرى العربية الى ٦٩ بالمئة مقابل ٨—١٢ بالمئة في المدن المختلطة والقبائل البدوية .

فما هو سبب هذه التحركات الجماهيرية ؟ ليس من الضروري ان يكون المرء خبيرا في علم الاجتماع او اي علم اخر لكي يدرك معنى هذا الامر بكل بساطة . فالجماهير تتحرك الى مواقع بعيدة عن اماكن سكنها طلبا للعمل ولقمة الخبز ، اذ انها لا تستطيع الحصول على ذلك في اماكن سكنها . وهذا ناجم عن سياسة الحكومة لمنع التطور في القرى العربية ولابعاد السكان العرب عن اماكنهم بواسطة تجريدهم من الارض بقائمة طويلة «منتظمة» من القوانين واوامر «التطوير» ، كما حدث ذلك في البطوف وفي الموقع المخصص لاقامة بلدة كرمئيل واماكن اخرى .

ولهذا فلا عجب ان السكان العرب الذين كانوا في عهد الانتداب البريطاني وفي زمن قيام دولة اسرائيل ، سكانا قرويين باكثريتهم الساحقة ، قد وصلوا الى وضع فيه ٢٠ الف شخص فقط — من مجموع ٧٠ الفا ادرجوا في سجل قوة العمل — هم فلاحون مستقلون . اي انهم يؤلفون فقط ٢٨ بالمئة .

اما الاخرون — اي ٧٢ بالمئة — فعمال مأجورون يتنقلون بحثا عن مكان عمل . هذا هو احد الجوانب الذي يوضح وضع السكان العرب في اسرائيل في ظل حكم حكومات بن غوريون . وضد هذه الظاهرة لن تجد كلمة واحدة في المواد الهستدروتية .

العضوية في الهستدروت

وجاء في كتاب الهستدروت السنوي ايضا ذكر لرقم ١٢٬٨٤٨ كاعضاء في الهستدروت ويدفعون الرسوم . ثم جاءت «قائمة المعلومات» عن نشاط الدائرة العربية فذكرت زيادة اعضاء الهستدروت العرب بنسبة ١٠ بالمئة خلال ١٩٦٢

ان شبيبة العاملين [illegible]

ناجم عن ان عدد العمال العرب في الهستدروت هو ١٢٬٨٤٨ يضاف اليها ١٠ بالمئة — اي الزيادة التي وقعت في ١٩٦٢ — من مجموع العاملين المأجورين العرب الذين تقول الاحصائيات الرسمية ان عددهم هو ٥٣٬٧٤٥ عاملا) فاذا اضفنا الى هذا عشرين الف عامل زراعي مستقل — على غرار اعضاء الكيبوتسات والمستوطنات اليهودية — تكون نسبة العمال العرب الاعضاء في الهستدروت هي ٢٣ بالمئة من مجموع العاملين العرب .

فلماذا نجد ان هذه النسبة منخفضة وذلك بعد ان ناضل العمال العرب سنوات طويلة في سبيل فتح ابواب الهستدروت في وجوههم ؟!

لقد قدم الجواب — بشكل جزئي — على هذا السؤال في اجتماع نشيطي النقابات المهنية اليهود والعرب الذي انعقد في ٦٣/٢/١٨ في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت بمبادرة الدائرة العربية . وسنورد هنا بعض الاقوال التي قيلت في هذا الاجتماع :

عبد الرازق ابو راس ، السكرتير العربي في مجلس عمال نتانيا وهرتسليا ورمات هشرون ، والذي يهتم بعمال البناء والزراعة ، ذكر ان اكثرية العمال العرب في منطقته منظمون (!!) بينما عدم تنظيم العمال الاخرين ناجم ، في الاساس ، عن انعدام عيادات صندوق المرضى في القرية . وقد طلب عبد الرازق ابو راس ادخال الشبيبة العربية الى الصناعة

وغازي السعدي من مجلس عمال نهاريا .. اقترح ان تقام في المنطقة (المقصود هو قرى معليا وفسوطة والبقيعة وحرفيش) حيث يعمل ٤٠٠ عامل بناء — ان تقام نقابة منطقية لعمال البناء

وسلمان جبر من مجلس عمال تل ابيب — يافا قال انه في اعقاب تنقل العمال العرب الكبير في المنطقة — الذين يعملون في الاساس في البناء والمطاعم والحدائق والفنادق والكراجات — فان عدد العمال العرب غير معروف وهذا مما يصعب النشاط . وقد ذكر ايضا انعدام عيادات صندوق المرضى في القرى العربية .

وسعيد عبد الغني — المسؤول عن منطقة [illegible] قال [illegible] — [illegible]

كل قواها ضد المخدمين اذا كان الامر يتعلق بالعمال العرب . كذلك عارض في تحويل صناديق التامين للعمال العرب في منطقة تل ابيب — رمات غان الى مكاتب الصناديق المنطقية لان هذا الامر يخلق صعوبات للعمال العرب ويسبب لهم المتاعب والنفقات»

حتى هذه الحفنة الضئيلة من الاقوال التي ذكرها «زعماء» الجهاز الهستدروتي العاملون بمراقبة المباي يظهر القليل من قضايا العامل العربي التي لم تجد لها حلا

ان النقابات المهنية لا تهتم بمساواة اجور العامل العربي باجور العامل اليهودي . والعامل العربي وعائلته لا يحظون بخدمات صندوق المرضى بسبب انعدام العيادات في القرى العربية وبسبب النقص في العيادات القائمة ، ومنع الانتظام في النقابات المهنية في القرى العربية ، والحيلولة دون اقامة مجالس عمال حتى في مدينة الناصرة .

وبالمناسبة نذكر ان مجلسا محليا لنقابة عمال البناء كان قد اقيم في الناصرة ولكن عمال البناء في الناصرة قد نسوا هذا المجلس بسبب عدم نشاطه «المنظم» ، وكذلك انعدام الاهتمام بما يقوم به المتعهدون والمقاولون من عدم تسجيل ايام عمل العمال العرب تسجيلا تاما دقيقا وذلك ليقللوا من دفع حصتهم في صندوق التامين

وفي هذا الصدد يحاول واضعو الكتاب السنوي للهستدروت ان يلقوا المسؤولية على العامل العربي نفسه . فقد جاء في الصفحة ٢٨٥ من هذا الكتاب : «هناك عمال في الزراعة والبناء يوافقون مع المخدم على خصم ما يخصم لصالح صندوق التامين اليهم مقابل عدم تنظيمهم في الهستدروت

وربما يكون هناك عمال من هذا النوع ولكن موافقتهم ليست مقابل عدم التنظيم في الهستدروت بل من اجل زيادة اجورهم الضئيلة ، اذ ان اجره اقل حتى مما تفرضه التسعيرة الهستدروتية ، ومن اجل سد نفقات السفر الى مكان العمل من بيته البعيد . ان العامل العربي يوافق على مثل هذا الترتيب الذي يقترحه عليه مخدمه مع علمه التام بان مخدمه [illegible]

حتى المبلغ الذي يفرض عليه دفعه لصندوق التامين . ولكن العامل العربي يخشى ان يفصله مخدمه من العمل كما حدث في احيان كثيرة بمساعدة احد موظفي الجهاز الهستدروتي المفروض عليه ان يدافع عنه .

ولا بد من السؤال : اين هو جهاز الهستدروت الذي تصفه زعامة الهستدروت بانه كله اهتمام بالعمال العرب ؟! لماذا لا يتدخل هذا الجهاز ويفرض على المخدمين ان يدفعوا الاجور كاملة وان يدفعوا حصتهم لصندوق التامين ؟ لو ان احد موظفي الهستدروت جاء الى احد هذه المشاغل وانتهج مثل هذا الموقف فان كل العمال العرب سيؤيدونه .

اما الذريعة القائلة بان العمال العرب يعقدون الاتفاقيات مع المخدمين انما هي ذريعة واهية . فالاسباب الحقيقة التي تدفع العمال العرب الى ان لا ينتظموا حتى الان في الهستدروت باكثريتهم الساحقة ، كامنة فيما ذكرناه اعلاه ، في انعدام الاهتمام بالعامل العربي الى درجة ان العامل العربي لا يشعر بان الهستدروت هي له — بذلك المدى التي هي فيه بالنسبة للعامل اليهودي — حتى على الرغم من السياسة المعادية للعمال التي تنهجها الزعامة الراهنة . فان هذه الزعامة معادية للعمال عموما يضاف الى ذلك معاداتها للعرب فيما يتعلق بالعامل العربي . هذا هو احد الاسباب الرئيسية لحقيقة ان الاكثرية الساحقة من العمال العرب ما زالت حتى الان غير منظمة في الهستدروت ..ولهذا فمن الضروري اجراء تغيير في سياسة الهستدروت تجاه العامل العربي ، ومطالبة الحكومة بالمساعدة على تطوير القرى العربية كجزء من اعمال التطوير العامة ، ووقف تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ، ووقف عمليات الطرد من العمل المستمرة ، واقامة هيئات هستدروتية ينتخبها العمال العرب في قراهم ، والاهتمام والنضال من اجل الاجور المتساوية والضمان الاجتماعي الكامل ، واقامة عيادات صندوق المرضى ، والغاء الحكم العسكري وكل ما يرتبط به .. فهذه هي مصلحة عمال اسرائيل كلهم لا مصلحة العمال العرب وحدهم



منظر التلاميذ هذا عادي في منطقة القاعدة الامريكية اتازكوي في اليابان . فهؤلاء التلاميذ لا يتحملون الصوت العنيف الذي يصدر عن الصواريخ التي يقوم الامريكيون باطلاقها خلال التمرينات .. ولهذا يشدد اليابانيون نضالهم من اجل اجلاء القواعد الامريكية ..



الصواريخ الامريكية تنطلق من قاعدة اتازكوي خلال التمرينات العسكرية ترعب التلاميذ بصوتها وتقع شظاياها على القرى المجاورة .

حديث في السياسة

التويست . . .

قيل : لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيت من يداويها

والحماقة كلمة مطاطة تتسع لكل معنى ومفهوم ، ومن مظاهر هذه الحماقة في بلادنا الجنون وراء امريكا وما تصدره من بضائع على شتى انواعها . ومن البضائع المستوردة «التويست» بعد «الروكنرول» الرقصتان اللتان يستنكرهما اصحاب العقول النيرة.. وحتى يكون التويست تاما يجب ان يتم بموجب الطريقة الامريكية ..

وفي الاسبوع الماضي حدث في القدس ان ادى التويست الى شغب صاخب في سينما اديسون وخارجها كان من اسبابه كسر المقاعد والشبابيك ورجم السيارات بالحجارة وضرب رجال البوليس وجرح مفتش بوليس ، والى توقيف اكثر من ٣٠ شابا تتراوح اعمارهم بين ١٧—٢٠

وتفصيل الحادث ان دار السينما اعلنت عن حفلة تحييها فرقة الجاز «ليالي امريكا» وذكرت ان ضيوفا من الخارج سيشتركون في احيائها ، فاقبل هواة التويست بجماهيرهم .. وخاب امل الهواة فلم يكن الضيوف الا من «الكواكب» المعروفة في يافا .. فاثار ذلك فتى في السابعة عشرة من عمره ، فقام ليعبر عن اسفه لانخفاض مستوى الفن في الفرقة ، فخلع مسند المقعد الذي كان يجلس عليه . واثناء العرض ارتفع اللغط والتصفير من بين الجمهور ، مما اضطر ادارة السينما الى وقف العرض في الساعة العاشرة اي بعد ربع ساعة من بدء البرنامج . واذ ذاك رفع الجمهور من بينه شابا ليقدم «برنامجا انجح» . ووجد ضابط بوليس ان بقاء الامر على هذه الحال قد يؤدي الى مشكلة ، فامر المتعهد بمواصلة البرنامج ، فلما اعيد البرنامج هب الجمهور يصيح «شيشتمونا» .. نريد نقودنا ، وخلال بدأت تخلع الكراسي وتبودلت بين «البناوير» والقاعة .. وبدأ البوليس في القاعة باخراج الجمهور .. واحوج الامر الى ٦٠ شرطيا مع ضباط من الرتب العالية ، وابتدأ الجمهور الثائر يرجم واجهات السينما بالحجارة ، وتهشيم واجهات الحوانيت الاخرى ، والاعتداء على سيارة البوليس ، الامر الذي ادى الى جرح مفتش البوليس شموئيلي . وتمكن البوليس من توقيف ثلاثين شخصا

هذا وتقدر الخسائر بالف وخمسماية ليرة . هذا وقد خرج اثنان من الموقوفين بالكفالة ليتمكنا من تقديم امتحانات الاجتياز

فرحة ما تمت . .

جلس «صديق» بن غوريون «اللدود» بنحاس لفون في المقهى يشرب قدحا من الشاي ، ودخل بائع الصحف يعلن عن استقالة بن غوريون ، فاشترى جريدة..

وما ان انتهى من قراءة الخبر حتى قال لمجالسيه : ان في الامر حيلة .. مستحيل ان يستقيل من الكنيست.. سيعود اليها .. وهكذا بعد اربع وعشرين ساعة عاد بن غوريون عن استقالته من الكنيست ..

اما السيدة جينيا تفرسكي وهي المرشحة التي كانت سترث بن غوريون في عضوية الكنيست ، فقد فرحت فرحا كبيرا عندما جاءها خبر الاستقالة واخذت تفكر بهذا الحدث . اتعرفون بماذا فكرت اول ما فكرت به .. بالفستان الذي ستلبسه في اول جلسة كنيست ستحضرها .. واخرجته فعلا لتعده .. ولكن الفرحة ما تمت ولما يمضي عليها ٢٤ ساعة ، فاعادت الفستان الى مكانه .. فقل وعسى ..

من سيدفن الغريق

وصل الى البلاد من جنوبي امريكا ، قبل ثلاثة اشهر دانئيل جولدفنجر ، واقام في كيبوتس حفتسي با، واخذ في التجول في البلاد ، واخيرا تقدم الى كيبوتس «اور هنر» وطلب ان يقبل عضوا فيه ، وهناك تعرف على شابة من بلاده فتصادقا.

وفي الاسبوع الماضي ذهب الى كيبوتس «مفلسيم» حيث تقيم اخت صديقته ، وبعد ان تناولوا وجبة العشاء نزلوا الى البركة للسباحة ، وفجأة اختفى دانئيل وذهبت محاولات العثور عليه سدى، وفي الساعة الثالثة صباحا فقط وجدوا جثته في قعر البركة .

ورفض كيبوتس «مفلسيم» دفن الغريق في مقبرته ، وكذلك رفض كيبوتس «اور هنر» وكيبوتس حفتسي با، بحجة انه لا يخص احدا من هذه الكيبوتسات .

وقررت الشرطة دفن الغريق على ان تقوم الوكالة اليهودية بنفقات الدفن .

هوايته سرقة ملابس السيدات

اوقف في حيفا «مريض نفساني» بتهمة سرقة الغسيل عن حبال البيوت .. والغريب ان هوايته سرقة ملابس النساء فقط .

وفي التفتيش الذي اجري في غرفته وجد البوليس ٣٠٠ ثوب نسائي ، مع عشرات البجامات والملابس التحتانية .

ولدان يبقيان عند العائلة المؤتمنة

حكمت محكمة الصلح في مجدل عسقلان في اوائل هذه السنة بوضع طفلين في رعاية عائلة ، يقصان والدين من شدروت وذلك لانهما اهملا طفليهما اهمالا ذريعا سيما واصبحا يعيشان على انفراد ويعدان للطلاق .

وفي الاسبوع الماضي مثل الابوان امام المحكمة بتهمة تسللهما الى بيت العائلة المؤتمنة على طفليهما وخطف الام ولديها دون تخويل رسمي الى حيث تسكن في ريشون لتسيون

وادعى الابوان انهما يعيشان معا وباستطاعتهما تربية ولديهما غير ان المحكمة لم تقبل هذا الادعاء ، وقررت بقاء الطفلين عند العائلة .. وكانت الشرطة قد اعادت الطفلين الى العائلة عند توقيف الابوين

ستصبح الكنيست مملة

قال يوحنان بدر ، عضو الكنيست الحيروتي، ستصبح الكنيست مملة بدون بن غوريون ، اذ لن يبقى من يصنع الفضائح لحركة حيروت ولن يكون من يرفض ذكر اسم مناحم بيغن ، ويكتفي بالقول : الشخص الجالس على يمين بدر ..

اللورد الشيوعي !

في اوائل هذا الشهر دخل الى مجلس اللوردات البريطاني البارون ميلفورد لا نستيفان من رادنور من اعمال ويلز .

اللورد ميلفورد

وكان دخوله حدثاً اثار اهتمام الصحافة البريطانية .. فالبارون ميلفورد ورث لقبه بعد وفاة والده ولكنه لم يرث آراءه فهو عضو في الحزب الشيوعي البريطاني منذ عام ١٩٣٨ ..

وحين ورث اللقب ورث ايضاً حق الجلوس في مجلس اللوردات .. وهو بمثابة مجلس شيوخ عليه ان يقر قرارات مجلس العموم .

وقد احجم في البداية عن دخول مجلس اللوردات قائلا انه معقل الرجعية ويقوم بنسف الاجراءات التقدمية .

ولكنه عاد ودخله قائلا: الحكومة قررت اصلاح مجلس اللوردات واريد ان اتمتع بحق الكلام حول هذا الامر .

وحين سئل ماذا سيقول قال : سأطالب بالغائه .

الارقام الفائزة

في يانصيب اتحاد النساء الدمقراطيات في عكا

الجائزة الاولى (وهي ترانزستور من محلات اتكس بحيفا اسهم بقسم من ثمنه تبرعا للمنظمة) — ٢٨١

ثم كانت الارقام التالية هي الفائزة ١٠٧ و ٦٢٢ و ٢٣٧ و ٥٥٤ و ٨٤١ و ٢١٥ و ٥٨٥ و ٤٥٣ و ٥٦٣ و ٣٩٦ و ٨٣٨ و ٨٣٦ و ٣ و ١١٨ و ٥٩٧ و ٤٦٥ و ٤٤٦ و ٣٢٣ و ٢٦٥ و ٥٨ و ٥٨٨ و ٥١٦ و ٦٧٠ و ٦٥٤ و ٦١٦ و ٤١٠ و ٣١ و ٤١٢ و ٧٨٩ و ٢٢ و ١٤٠ و ٨٠٥ و ٢٠ و ٦٤٧ و ٦٨٠ و ٩٠٩ و ٥٢٩ و ٣٥٤ و ٦٠٠ و ٣٦٩

ويمكن اصحاب هذه الارقام الفائزة الحصول على جوائزهم من فرع اتحاد النساء الدمقراطيات بعكا .

مكاتب الاتحاد يلقي اضواء على دائرة الاستخبارات الامريكية

مناورات ابان فترة ثورة ٢٣ تموز

المقال الرابع

هذا هو المقال الرابع في سلسلة المقالات التي يكتبها مكاتب الاتحاد اعتمادا على المعلومات التي جاءت في كتاب الامريكي اندرو تالي : «دائرة الاستخبارات الامريكية ـ القصة من الداخل» وقد عالج المقال الاول (٥/٢٤) ماهية هذه الدائرة .. وعالج المقال الثاني كيف اطاحت الدائرة بالحكم الوطني في جواتيمالا .. وعالج المقال الثالث (٦/٢٤) المؤامرة التي قلبت حكم مصدق في ايران. وسيظهر المقال الخامس والاخير في العدد القادم «ثورة ١٤ تموز .. الثورة التي اخذت الدائرة على غرة» .

الهبة الشعبية في مصر قبل ثورة ٢٣ تموز

يقول اندرو تالي : وصلت المشاعر المعادية للغرب الى الذروة في تشرين الاول ١٩٥١ حين اعلنت حكومة الوفد الغاء المعاهدة البريطانية ـ المصرية لعام ١٩٣٦

والحقيقة ان حكومة الوفد اضطرت الى الغاء هذه المعاهدة ، التي كبلت مصر بالاحتلال البريطاني المحدود ومنحت بريطانيا حق عسكرة قواتها في عدد من المواقع ، بفضل الكفاح الجماهيري الذي تجلى في مظاهرات شعبية لا مثيل لها وفي كفاح انصار مسلح في منطقة قناة السويس .

وفي كانون الثاني عام ١٩٥٢ وقع الحريق الاجرامي في القاهرة لقمع هذا الكفاح الوطني التصاعد وتحويله الى مسارب رجعية .. بتصوير المعركة المعادية للاستعمار عدوانا متصريا على الاجانب .. ويعترف تالي بان الملك فاروق واعوانه هم الذين نظموا هذا الحريق .. واستخدموه لابعاد الوفد عن الحكم وتعيين حكومة تقبض على ناصية الامور بيد من حديد وتقضي على الهبة الشعبية بالعنف والنار .

وادرك المستعمرون ان مصر على فوهة بركان وان فساد الحكم ينذر باوخم العواقب ولهذا قرروا استباق الحوادث والحيلولة دون الانفجار الذي كان من الممكن ان يطهر البلاد من حكم فاروق ورجس اعوانه وبالتالي من موبقات الاستعمار الذي يساند فاروق واعوانه

يقول تالي : «ومن المحتمل ان الولايات المتحدة وبريطانيا قررتا في هذا الوقت (بعد حريق القاهرة) ان على فاروق ان يذهب . وبدات دائرتا الاستخبارات الامريكية والبريطانية تتلفتان من حولهما لتجدا هيئة تستولي على الحكم بعد فاروق. كان الجنرال ولتر بيدل سمث مدير دائرة الاستخبارات الامريكية انذاك والن دالس نائبه او رجل الاستخبارات الثاني . وجرى استعراض حزب الوفد المصري ولكن الحكم على ذلك الحزب كان سلبيا .. فزعماؤه اما كانوا متساوين مع فاروق في الفساد او انهم كانوا اضعف من ان يواجهوه .. ولهذا اتجهت دائرة الاستخبارات الامريكية بدون حماس الى الجيش»(١)

ويذكر تالي ان ضباط الجيش كانوا يرغبون في مقاومة الفساد والكشف عنه (خصوصا انهم تكبدوا في حرب فلسطين خسائر فادحة بسبب السلاح الفاسد الذي كان يزودهم به فاروق بعد ان جمع ثروة طائلة من جراء ذلك) .. ويضيف ان رجال الاستخبارات الامريكيين والبريطانيين كانوا قريبين من اولئك المصلحين من الضباط وقدروا قوتهم

ويسير تالي مع تاريخ تلك الفترة فيأتي على تعيين نجيب هلالي باشا رئيسا للوزراء ويقول ان هلالي باشا بتوجيه من دائرة الاستخبارات طالب بان يكون الجنرال محمد نجيب وزيرا للدفاع وهو شخصية عسكرية نظيفة اشترك بحرب فلسطين وابلى بها واصيب في معاركها ويستطرد ان فاروق رفض تعيين محمد نجيب وزيرا للدفاع خوفا من الفضائح التي قد يجرها التحقيق في الفساد واصر على تعيين اسماعيل شرين بك في ذلك المنصب . واسماعيل شرين كان زوج شقيقته فوزية مطلقة الشاه الايراني .

وهكذا اصبح محمد نجيب الذي عرف بمعارضته فاروق فريسة سهلة للمتآمرين الذين اختاروه واجهة لهم

وهنا يكتب اندرو تالي :

«اما السلطة الحقيقية فكانت بيد جمال عبد الناصر الذي لم يكن معروفا في الهيئة السياسية ولكنه كان الزعيم المعترف به بين التنظيم السري العسكري الملتهب نارا . وليس من المؤكد فيما اذا كانت دائرة الاستخبارات تعرف تفاصيل الخطة وقد يكون المتمردون العسكريون ارادوا تضليل عملائنا وعلى كل حال كان نجيب رجل دائرة الاستخبارات الامريكية (٢)

ويعرف الذين عاصروا تلك الفترة ان نجيب هلالي لم ينجح في حل ازمة الحكم السياسية في مصر وان التوثب الشعبي تصاعد والمعارك المسلحة في منطقة القناة تضاعفت ونشات الظروف لهبة شعبية معادية للاستعمار تطيح بفاروق وجماعته من المتآمرين

وكان على دوائر الاستخبارات الامريكية والبريطانية ان تعمل لتتفادى الانفجار الثوري العنيف .

هكذا يصور تالي التطورات .

تغيير الخطة : من اغتيالات الى انقلاب

«قبل ايام من انقلاب الضباط الاحرار الذي اطار فاروق عن عرشه كانت خطة عبد الناصر تقوم على اغتيال حوالي ٣٠ عسكريا وزعيما سياسيا بينهم فاروق . وحين عرفت دائرة الاستخبارات الامريكية بالخطة هرع عميل من رجالها الى ناصر ليعرب عن عدم الموافقة على حمام الدم المروع . وقيل لناصر : ما فائدة قتل عدد كبير من الناس بدون اي ضمان ان يؤدي ذلك الى تغيير النظام. ... من الواجب القضاء على النظام والطريق الوحيد لذلك ان تستولي على السلطة ، وذهب ناصر الى مجلس الضباط الاحرار واعاد اقوال عميل دائرة الاستخبارات الامريكية واقنع المجلس بالتخلي عن حمامات الدم»[3]

ويمضي تالي فيروي ان الاخوان المسلمين كانوا يتعاونون مع ناصر ويستنفرونه ولكنه وجد ان عليه ان يستشير الخبراء في الانقلابات .

«ولهذا لجا الى دائرة الاستخبارات الامريكية التي بعثت الى القاهرة في ذلك الحين بعدد من عملائها الحاذقين ليرقبوا عن كثب نظام فاروق المتضعضع وبين هولاء العملاء ضباط في استخبارات الجيش القدماء الذين امضوا حياتهم في الشرق الاوسط وكان ناصر يشعر معهم وكانه في البيت»[4] .

ويصف تالي الانقلاب الذي نعرفه بثورة ٢٣ تموز لعام ١٩٥٢ ثم يقول :

«وكان ناصر مصمما على طرد فاروق ولكنه كان يريد ان يقوم بتنفيذ ذلك بشكل صحيح . وبحسب اقتراح دائرة الاستخبارات الامريكية طلب محمد نجيب (الذي كان واجهة الانقلاب انذاك) من فاروق ان يتنازل عن صلاحيات حل البرلمان وتعيين رئيس الوزراء . ورفض فاروق» ... وعلى الاثر طوق محمد نجيب بقواته قصر فاروق الصيفي وحطمت القوات مقاومة حرس الملك وامر فاروق ان يتنازل عن العرش لمصلحة ولده وان يترك البلاد خلال ست ساعات (٥)

وليس في مقدور احد ان يقدر مدى تعاون عبد الناصر مع الامريكيين في تلك الفترة .. الا ان الثابت ان الولايات المتحدة كانت على بينة من الامدادات للقيام بثورة ٢٣ تموز وقامت بدور فعال في تطوراتها الاولى ..

ولا نحتاج الى الاعتماد على تالي في هذه القضية فبيانات مجلس قيادة الثورة اعلنت ان المجلس ابلغ سفارة الولايات المتحدة في عشية الانقلاب العسكري او ثورة ٢٣ تموز ان الانقلاب لا يمس الولايات المتحدة او المصالح الاجنبية انما هو ثورة على الفساد ..

هذا اولا ..

وثانيا قام السفير الاميركي بدور رئيسي في تنازل فاروق عن العرش وابعاده عن البلاد .. فقد كان هذا السفير مع محمد نجيب في وداع الملك فاروق حين ابحر من الاسكندرية على ظهر يخته ..

الخطأ الامريكي او حجز المساعدة الذي اخفق

وانتصر جمال عبد الناصر في الصراع بينه وبين الجنرال محمد نجيب ..

وفي ظروف التطورات العالمية التي تميزت انذاك بعقد مؤتمر باندونغ التاريخي تحولت القيادة في القاهرة نحو الحياد الايجابي .. وبدا التعاون مع الاتحاد السوفياتي.

وقرر صانعو السياسة الامريكية اخضاع عبد الناصر وزملاءه في قيادة الحكم في مصر .. وبالتعاون مع بريطانيا والبنك الدولي قرروا سحب عرض تزويد مصر بالمساعدات لبناء السد العالي ..

ويصف تالي دوافع ذلك فيكتب :

«كان الاعتقاد الذي ساعدت دائرة الاستخبارات الامريكية على تنميته ان ناصر سيخضع اذا ما انتهجت الولايات المتحدة سياسة القوة حياله اذ ما كان يستطيع ان يامل بمساعدة سوفياتية كبيرة . وعلى كل حال فتلك كانت فترة انتقل فيها الن دالس من الرجل الثاني في دائرة الاستخبارات الى الرجل الاول بصعود ايزنهاور الى الحكم عام ١٩٥٣»[6] .

ويذكر تالي ان تلك الفترة تميزت بشفا الهاوية التي كان ينتهجها جون فوستر دالس شقيق الن دالس ..

وفي هذه الظروف سحبت الولايات المتحدة وبريطانيا والبنك الدولي عرض تمويل السد العالي املا في اسقاط الحكم انذاك كما نجحت الولايات المتحدة في اسقاط مصدق.

ولكن قادة مصر لم يرضخوا ، فامموا القناة ووثقوا علاقاتهم مع الاتحاد السوفياتي واحبطوا مؤامرة الاستعمار ..

الولايات المتحدة عرفت بالعدوان الثلاثي

عند هذا الحد ينتقل الكاتب الى ملابسات العدوان الثلاثي فيكشف النقاب عن المناورات الامريكية في تلك الايام .. ويؤكد «تالي» اعتمادا على محادثة اجراها مع مدير دائرة الاستخبارات الن دالس ان حكام الولايات المتحدة عرفوا بالعدوان وكانت دائرة الاستخبارات تزودهم بالتقارير يوما بعد يوم ولهذا لا صحة لما زعمه ايزنهاور او تظاهر به دالس بانهما لم يعرفا بالعدوان.

كتب تالي يدحض مزاعم المسؤولين الامريكيين :

«اما الحقائق حسب راي الن ويلش دالس مدير دائرة الاستخبارات فكانت تختلف اختلافا مدهشا . «لقد قال اخي (جون فوستر دالس) ان وزارة الخارجية اخذت على غرة» قال الن دالس لهذا الكاتب (اي تالي) بعد سنوات من واقعة السويس .. واستطرد : «ولكن هذا القول صحيح شكليا ، والذي قصد ان يقوله هو ان حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل لم تبلغ سفراءنا الا اننا كنا على بينة تامة من عمليات السويس وقلنا ان الهجوم الاسرائيلي لن يقع على الاردن انما سيقع هجوم ثلاثي على السويس . وفي عشية الهجوم قلنا ان الهجوم سيقع» .

ويمضي الكاتب فيقول ان الولايات المتحدة التي عرفت بالعدوان قررت ان تغمض عينيها وقالت مع جون فوستر دالس : لنغمض عينينا فلا نرى شيئا ..

لقد كانت تامل ان يقضي العدوان على الحكم الوطني في مصر .. ولكن حين اخفق العدوان نزلت الى الساحة تتظاهر بالغضب وتقف «ضد المعتدين» بقصد حصد المنافع فيما بعد .. وبعد ١٩٥٩ نجحت فعلا في حصد المنافع . فاثر زيارة راونتري لمصر واجتماعه بعبد الناصر تلاقت مصالح البرجوازية العربية الكبيرة مع مصالح الاستعمار الامريكي وتجسدت في الحملة على الشيوعية وتحطيم الجبهات الوطنية وعرقلة تشديد المعركة ضد الاستعمار .. ولا يزال العالم العربي اليوم يعيش في شبح هذه الردة التي تحول دون ارتفاع موجة التحرر الوطني العربية الى مرحلة اعلى تقضي على مواقع احتكارات النفط الامريكية والبريطانية وتجتث الاستعمار والرجعية في الشرق العربي .

١ـ ص ٨٦ ، ٢ـ ص ٧٨ ، ٣ـ ص ٨٨ ، ٤ـ ص ٨٩ ، ٥ـ ص ٨٦ ٦ـ ص ٩١ ،

من فكاهة العرب

طفيلي الوليمة

قال احمد بن علي الحاسب: مر طفيلي بسكة النخع بالبصرة على قوم وعندهم وليمة فاقتحم عليهم واخذ مجلسه مع من دعي فانكره صاحب المجلس ، فقالوا له : لو تأنيت او وقفت حتى يؤذن لك او يبعث اليك . قال : انما اتخذت البيوت ليدخل فيها . ووضعت الموائد لياكل عليها . وما وجهت بهدية فاتوقع الدعوة. والحشمة قطيعة . وطرحها صلة . جاء في الاثر : صل من قطعك واعط من حرمك وانشد :

كل يوم ادور في عرصة الدار اشم القتار شم الذباب
فاذا ما رايت اثار عرس او دخان او دعوة الاصحاب
لم اعرج دون التقحم لا ار هب طعنا او لكزة البواب
مستهينا بمن دخلت عليهم غير مستأذن ولا هياب
فتراني الف بالرغم منهم كل ما قدموه لف العقاب

((العقد الفريد))

●

الشيخ محمد السقا والخديوي اسماعيل باشا

من الطف ما روي عن الشاعر الشهير الشيخ محمد السقا شيخ الجامع الازهر انه دخل الى سراي الخديوي اسماعيل باشا ليعزيه في ابنته المتوفاة . فجلس واراد ان يقول (ان الله مع الصابرين) فقال ـ الحمد لله ـ فرمقته عيون الحاضرين فاستدرك الجواب وقال : الحمد لله الذي اعزها بوقوفك على قبرها ولم يذلها بوقوفها على قبر احد اولادك. فاحسن اليه الخديوي بزيادة معاشه .

●

غريم ابي دلامة

كتب ابو دلامة الى عيسى بن موسى وهو والي الكوفة رقعة فيها هذه الابيات :

اذا جئت الامير فقل سلام عليك ورحمة الله الرحيم
فاما بعد ذاك فلي غريم من الانصار قبح من غريم
لزوم ما علمت لباب داري لزوم الكلب اصحاب الرقيم
له مائة علي ونصف اخرى ونصف النصف في صك قديم
دراهم ما انتفعت بها ولكن وصلت بها شيوخ بني تميم

قال : فبعث اليه بمائة الف درهم .

قصة الاتحاد المتسلسلة ـ ٤٢

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلاييف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

احب اكساندر الرجل البرمائي تيريزا (زوجة تاجر اللآلىء زوريتا وابنة معاونه بلتسار بالتبني) وبادلته تيريزا الحب .

واستغل زوريتا هذا الحب والقى القبض على اكساندر ليجلب له اللآلىء من اعماق البحر .

ولكن الجراح سلفاتور الذي قد اجرى لاكساندر عملية جراحية وهو طفل صغير مكنته من العيش تحت الماء ينقذه من قبضة زوريتا بمساعدة فواصته الخصوصية .

ويكتشف بلتسار ان اكساندر هو ابنه الذي ادعى سلفاتور انه مات ويرفع بلتسار قضية على سلفاتور يطالب فيها باعادة ولده اليه .

وتثير القضية ضجة لدى الراي العام ويتدخل فيها المطران مطالبا بانزال العقوبة بسلفاتور الذي يشوه ارادة الخالق في خلقه .

ويقف سلفاتور فيدافع عن نفسه دفاعا رائعا . وتحكم المحكمة بان اكساندر ليس مسؤولا عما يفعل وتعين عليه وصيا . ويبذل بلتسار كل ما يملك من جهد ومال من اجل مشاهدة ولده وانقاذه .

واقترب البلتسار من حوض الماء ونظر على وجه الماء الغامق . ونادى بصوت خافت : اكساندر .. اكساندر !!. ولكنه لم يلمح اي حركة عدا عن تغضنات طفيفة على صفحة الماء .

وانتظر البلتسار برهة ثم مد يده المرتجفة وانزلها في الماء الساكن . ولمست يداه كتفا ، وبرز من الماء راس اكساندر ثم ظهر كتفاه وسال :

ـ من انت ؟! ماذا تريد ؟!

وجثا البلتسار على ركبتيه وفتح ذراعيه وبدأ يقول بسرعة :

ـ اكساندر !! ان اباك اتى ليراك ، ابوك الحقيقي . ان سلفاتور ليس اباك ، انه رجل شرير . انه مسخك وشوهك .. انظر في وجهي . الا تراني انني ابوك ؟!

وتساقطت قطرات الماء من شعر اكساندر على وجهه الشاحب ونزلت من ذقنه . وحملق بعينيه مدهوشا ومتحيرا في وجه الهندي العجوز .

ـ انا لا اعرفك .

ـ اكساندر !! انظر ثانية ..

وهجم البلتسار على اكساندر فجاة وضم راسه الى صدره وبدأ يقبله بجنون وهو يشهق ويبكي .

وحاول اكساندر ان يفلت من هذه المفاجاة واندفع من الحوض وهو يترك وراءه ماء الحوض تتموج وتعلو حيث تفيض وتنسكب على ارض الغرفة . وشعر البلتسار فجاة بيد ثقيلة قوية تقبض على عنقه وتدفعه الى امام حيث خبط بالحائط وانهار على الارض . وعندما فتح عينيه وقع نظره على زوريتا يتقدم منه ، وقد جمع يده اليمنى فبدت قبضة ضخمة وحمل في يده اليسرى صفحة من الورق .

ـ هل ترى هذه ؟! انها امر الوصاية . عليك ان تبحث عن شاب غني لتتبناه . اما هذا الشاب فانني ساخذه غدا الى بيتي . افهمت ؟!

وفي المكان الذي سقط فيه لملم البلتسار قواه ووقف وهو يستند على الحائط وصاح مهددا ثم هجم بوحشية على عدوه واختطف الورقة من يد زوريتا ودسها في فمه وانهال على الاسباني ضربا ، ورد عليه الاخير بالضرب . اما السجان الشاهد لهذه المعركة ، فلقد فضل ان يلزم الحياد خصوصا وان كليهما اغدقا عليه الهدايا بسخاء . ولكنه عندما لاحظ بان زوريتا يضيق الخناق على خصمه ليميته هب السجان لتادية واجبه وصرخ : قف ! اياك ان تؤذيه !.

اما زوريتا الذي اعماه غضبه استمر في غلبته ، وليس من احد يستطيع ان يتكهن ما كان سيحدث لولا تدخل شخص ظهر صدفة بصوته الرزين المالوف .

ـ يبدو ان حضرة ولي الامر يقوم بواجبه منذ الان على خير قيام . ممتاز . ثم انتهر الشرطيين :

ـ وانتما لماذا تقفان هنا متفرجين، الا تعرفان واجبكما. كان ذلك صوت سلفاتور وكانه مدير السجن . وكان لكلماته الاثر السريع حيث تقدم الشرطيان من المتخاصمين لتفريقهما وهرع اخرون من رجال السجن لاقرار النظام والهدوء .

وحتى في السجن ، حيث ينتظر سلفاتور تجريمه ، لم يفقد معنويته وثقته بنفسه واصدر امره للشرطة :

ـ خذوهما من هنا !! انني اريد ان ابقى وحيدا مع اكساندر .

واطاع الشرطيان الامر ، ورغم معاندة زوريتا والبلتسار فلقد استطاع افراد الشرطة ان يصرفوهما خارجا ويغلقوا الباب .

وعندما اختفت اصوات وقع الاقدام تقدم سلفاتور من الحوض ونادى : يا اكساندر اخرج .. وبعد ان اطل اكساندر راسه اخبره سلفاتور :

ـ انني اريد ان افحصك

وعمل اكساندر ما كان يطلب منه سلفاتور :

ـ اقترب من الضوء ، نعم هكذا . تنفس شهيقا وزفيرا. شهيقا عميقا .. مرة اخرى .. قف .. انتهى . ثم نقر باصبعه على صدره ، وانصت باذنه الى حركة رئتيه وقال له:

ـ الا تشعر بضيق في التنفس ؟!

ـ بلى !! يا ابي ، اجاب اكساندر

ـ لا يلام احد غيرك على ذلك . انت تعرف . لم يكن من المناسب ان تبقى زمنا طويلا على اليابسة كما فعلت . واحنى اكساندر راسه وغاص في تفكير لمدة وجيزة . وفجاة نظر مباشرة في وجه سلفاتور متسائلا :

ـ ولكن لماذا يا ابتي ؟! لماذا يستطيع الناس الاخرون ان يعيشوا على الارض وانا لا استطيع !

واستصعب سلفاتور تلك النظرة الملية بالمعنى وكان لها الاثر على نفسه اكثر من مجابهة تساؤلات المحكمة ، ولكنه لم يرد طرفه واجاب :

ـ لانك تملك ما لا يملكه غيرك . انك تستطيع العيش تحت الماء . ولنفرض انه بالامكان ان تصبح مثل غيرك . فاين تفضل ان تعيش هنا على الارض او هناك في المحيط ؟!

ـ لا اعرف !! اجاب اكساندر بعد برهة تفكير . لا يهمه الارض والمحيط عزيز عليه ولكن الاعز من ذلك تريزا التي فقدها .

ثم تدارك نفسه قائلا افضل البحر !!

ـ انك قد اخترته من قبل وذلك نتيجة لعدم اطاعتك تعليماتي . ان خروجك الى اليابسة لمدة طويلة قد اخل التوازن في تنفسك ويبدو لي الان ان المكان الوحيد الملائم لك هو المحيط .

ـ انني مشتاق للمحيط وليس لهذا الحوض المقرف. انني سأموت هنا يا ابتي ! اه لو استطيع ان اعود الى البحر الرحب .

وبعد تنهدة قصيرة اجابه سلفاتور :

ـ هدىء من روعك يا بني . انني سابذل قصارى جهدي وباسرع ما يمكن لكي تنقل من السجن الى البحر. ثم ربت على كتفه مشجعا وخرج .

وعندما عاد الى حجرته جلس بجانب طاولته الصغيرة وغاص في التفكير . انه كأي جراح مجرب كان يذوق مرارة الفشل احيانا . ان اناسا عديدين قد قضوا نحبهم تحت قبضته قبل ان وصل الى هذه الشهرة في المهارة . ومرت في مخيلته ذكريات ماضيه ، ولكنه طمان نفسه بان بضعة افراد ماتوا لكي ينقذوا الافا ..

اما قضية اكساندر فهي تختلف عن تلك القضايا ، ان اكساندر هو مفخرته الخاصة ، وقد احبه وبدا شغوفا به كابنه من دمه ولحمه ولذلك جلس في حجرته مفكرا بقلق على حالته الحاضرة وعلى ما يخبىء له المستقبل .

وعندما سمع طرقا على الباب قال : تفضل !!

ـ امل ان لا اكون ازعجتك يا بروفسور .. قال مدير السجن بصوت منخفض وهو يتقدم من سلفاتور .

ـ كلا ابدا .. ونهض وهو يقول : كيف الحال على زوجتك وولدك ؟

ـ عال جدا . اشكرك ! انني قد ارسلتهما الى بيت حماتي في جبال الانديز . اجابه المدير .

ـ لقد عملت حسنا . ان هواء الجبال هو الملائم لهما

والقى مدير السجن نظرة ريبة نحو الباب ثم اقترب من سلفاتور وقال له :

ـ انني مدين لك بحياة زوجتي يا بروفسور .. واخفض صوته قليلا ثم استمر :

ـ انني احبها .. ولا استطيع ..

ـ لا حاجة للمجاملات . انني قمت بواجبي

ـ انني ساظل اشعر بانني مدين لك كثيرا . اجاب المدير .. وليس ذلك فقط . ليس لي ملكة اللسان لاعبر لك غير انني اتابع قراءة الصحف وانني اعرف الان قيمة البروفسور سلفاتور . واذا جئت الحقيقة فان انسان مثلك لا يستحق ان يحشر في السجن مع اللصوص وقطاع الطرق .

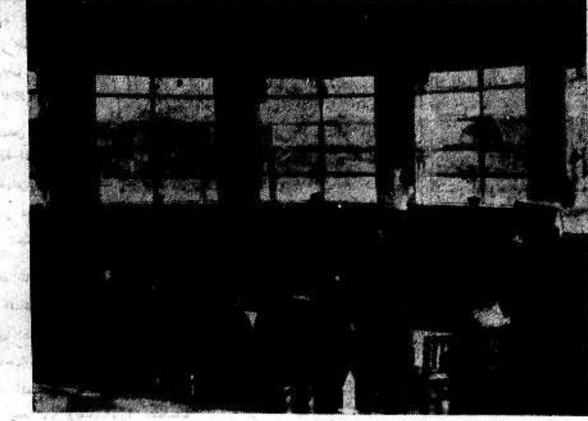
واجابه سلفاتور بابتسامة :

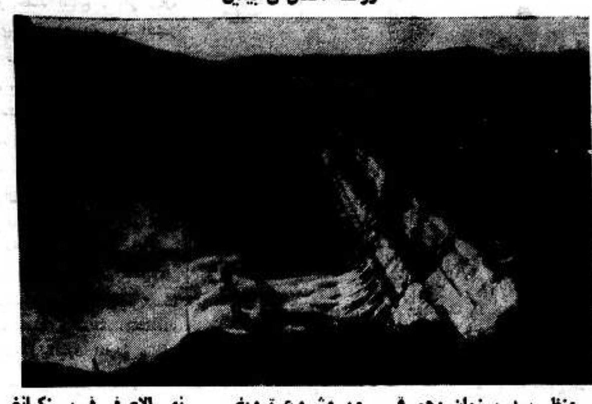
ـ انني كما اعلم فان جميع زملائي يحاولون بجهدهم ان ينقلوني الى ملجا خاص .

ـ اليس الملجا الخاص هو نفسه سجنا ؟! بل انه اسود.

(البقية على الصفحة الثانية)

ارتسامات صحفي بريطاني يتجول في ربوع الصين


روضة اطفال في بيكين


منظر سد سنمان وهو قسم من مشروع ترويض نهر الاصفر في سينكيانغ

السفر الى الصين يلقي ضوءا دراميا على مفارقات العالم الحديث الذي اصبحت من سماته المتناقضة الطيارة النفاثة وتاشيرة السفر . فمثل هذا السفر ، من الناحية الجسمية ، سهل للغاية . يمكنك ان تتناول فطورك في بكين ثم تاكل وجبة العشاء في لندن . بينما الحصول على التاشيرة ليس سهلا .

في عهد الطيران النفاث يلتهب المثقفون في الغرب حماسا من كل ما يتعلق بحياة الصين . والصينيون المثقفون يلتهبون ايضا من كل ما يتعلق بالحياة في الغرب . وانعدام المعلومات بشكل طبيعي يبرر كتابة مقالات موثوقة عن زيارة استغرقت ثلاثة اسابيع .

لم يمد احد يده مستجديا

فاسمحوا لي ان ابدأ من منظر لا اعتقد انه اخرج من اجلي . في صبيحة اليوم الاول من وجودي في مدينة هانكاو خرجت وحدي متجولا قبل تناول فطوري (وبمدى ما كان برنامج زيارتي الرسمي يسمح لي كنت اتجول حسب رغبتي) وجوه بيضاء في الشارع الصيني وخصوصا في مدينة في داخل البلاد . وبسرعة احاط بي مئة ولد تقريبا .. لم يكن على وجه احد من هؤلاء الاولاد اي جراح فيها صديد . لم يبد على اي منهم انه يعاني مرض التراخوما . ولا واحد منهم ظهرت عليه علامات الضعف او قلة التغذية . لم يحاول احد منهم ان يمد يده مستجديا . هذا يخالف ما في اقطار اسيوية اخرى ، بل وما هو في بعض اجزاء من اوروبا.

ماذا بشان «القفزة الكبرى» ؟

مضيفونا الرسميون اجابوا بابتسامات السخرية على انباء الصحف الغربية الزاعمة وجود مجاعة في الصين ، ودعونا الى ان نتاكد نحن ، بام عيوننا ، مما اذا كان الناس حقا قد عانوا المجاعات .. اما هل قاسى الناس في سنتي ١٩٦٠و١٩٦١ ـ وهذه سنوات كوارث الطبيعة غير العادية على حد وصف الصينيين ـ فهذا ما لم اعرفه اذا كان الامر كذلك فان عملية الترميم كانت مدهشة .

انني واثق من ان الفلاحين الصينيين ياكلون ما فيه الكفاية للمحافظة على حياتهم وقواهم بل لما هو اكثر من ذلك . وانا اقرر هذه النتيجة اعتمادا على القانون المطبق غالبا والذي كنت انا ـ حسب ما اعرف ـ الذي اكتشفته ، وهو ان مستوى الحياة في كل قطر يتناسب تناسبا مباشرا مع حالة الكلاب . فالناس الذين لا يستطيعون توفير الغذاء لاولادهم لا يحتفظون بالكلاب .. وفي الصين شاهدت كلابا كثيرة ـ ليست تلك المخلوقات الضعيفة من القرى الهندية بل كلابا معلوفةونشيطة كانت ، ولا شك ، بملكية خصوصية.

ولم يحدث ان رايت في اي مكان صنفا من الناس ينتظرون المؤن ، او

زار مندوب جريدة «الاوبزرفر» اللندنية ، مرفين جونز ، الصين الشعبية لمدة ثلاثة اسابيع . ثم اخذ ينشر في صحيفته انطباعاته وارتساماته من هذه الزيارة . وفيما يلي مقتطفات مما كتبه هذا الصحفي ومما يفند فيه الكثير من الاكاذيب والافتراءات المعادية للصين .

عشرة من الناس ينتظرون ان تقدم لهم الخدمات في الحوانيت الصغيرة الكثيرة التي تبيع الحلويات والكعك. ولكن الاسعار عالية . ان لترا من الرز يساوي نصف ساعة عمل ، ومن السمك ساعتين من العمل ، ومن لحم الخنزير ٥ ساعات عمل ، ومن لحم الطيور ١٠ ساعات عمل .

وذهلت اذ عرفت ان الشاي هو من الكماليات الخارجة عن قدرة عائلة عمال ، فلتر من الشاي من النوع العادي ، يساوي يومي عمل .

كلاب سمينة نشيطة

وحينما كنت ارغب في معرفة وجهة نظر الشيوعيين الرسمية في قضية من القضايا ، كنت اتوجه الى السيد لي ، المرشد الرئيسي في هيئة وزارة السياحة الذي كان يرافقنا . وحينما سالته اذا كان السكان المتزايدون سيبقون ، ذات يوم ، مصادر توفير الغذاء ـ ابتسم في ود بادىء الامر ثم القى على مسامعي محاضرة عن التناقض الذي لا يلتئم بين نظرية مالتوس ونظرية ماركس ، ثم قال : ان ثلثي اراضي الصين لم تستغل بعد .. وكثير من هذه الاراضي سيبقى دوما بدون استغلال . ليس في هذا اي شك ولكن من الواضح ان الامكانيات الهائلة في منطقة سينكيانغ تقوم بدور كبير في حسابات الصينيين

وعلى كل حال فانهم يدعون الى تخطيط زيادة العائلة . فالمحاضرات تلقى في كل قرية وعيادات طبية متنقلة تصل الى كل مكان . وخلافا لانباء معينة لم تتوقف هذه الحملة على الرغم من ان الشيوعيين يفسرون ضرورة هذا الامر بدوافع انسانية (فلماذا تدمر المرأة صحتها بولادة اطفال اكثر مما تريد ؟) ليس بالضبط تخوفا من زيادة فائضة في السكان .

وقد زرنا اثنتين من الكومونات ـ هين تشيلو وواحدة اخرى بالقرب من هانغتشاو حيث ينتجون الشاي. وقد رايت ـ بما لا يتطرق اليه اي شك ـ ان هاتين الكومونتين فتريتان في قائمة الاماكن المخصصة للزوار الاجانب . ويكفي ان نقارن البيوت في هاتين الكيمونتين بالبيوت التي شاهدتها في الطريق لكي ندرك انهما تحظيان بافضلية معينة . وليس من شك في ان الكيمونتين المذكورتين هما مشروعان مزدهران .

ولم تشبه اي منهما ، بحال من الاحوال ، صورة الكيمونةوكونهما مكانا فيه «النمل الازرق» خاضع لقيادة عمل حتى ينهار في عملية بناء السدود في النهار وصقل الفولاذ في الليل . ويمكن هنا استخلاص واحدة من نتيجتين : فاما ان الحكايات قد ضخمت واما ان تغييرات قد طرات واما ان طرفا من هذا وطرفا من ذلك قد حدث . وعلى كل حال لم نجد اي دلالة على بيوت يسكنها نساء واخرى يسكنها رجال على انفراد ولا على مطابخ وقاعات اكل كيمونية .

ففي الكيمونتين دعينا الى داخل البيوت وشاهدنا عائلات تجلس سوية لتناول الغذاء بصورة طبيعية

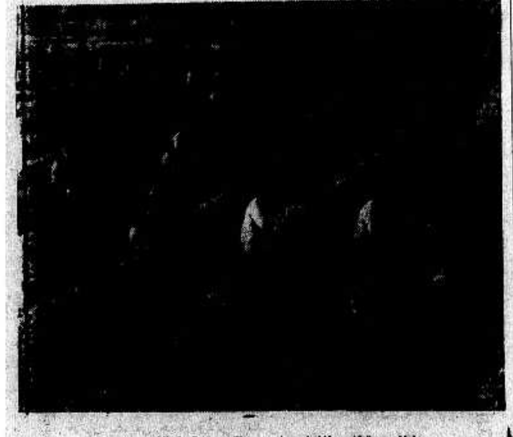
بين مالتوس وماركس

اما «القفزةالكبرى الى امام» التي يقول الصينيون انها مستمرة فقد تخيلتها كفترة تركيز مضطرد لاستثمارات مالية على حسابحاجيات الاستهلاك ومستوى المعيشة على غرار مشروعات السنوات الخمس الاولى في الاتحاد السوفياتي .

ان الشيوعيين موجودون في الحكم ١٤ سنة . ويشاء الحظ ان يكون ثلاثة من زملائي في السفر قد زاروا الاتحاد السوفياتي بعد ١٤ سنة من الثورة . وكانوا متفقون في رايهم ان الصينيين يعيشون اليوم بشكل افضل من معيشة الروس ، والمقارنة بين الوضعين تعطي الصين مكانا في المقدمة اكثر من روسيا في ذلك الوقت .

في الحوانيت راينا كميات كبيرة من البضائع التي ، حتى قبل عشر سنوات ، لم تكن تنتج في الصين ، من مثل الساعات والميكروسكوبات ومصاصات الغبار . وفي كل الامكنة التي زرناها كانت الحوانيت باعداد كافية وكانت الحوانيت جديدة حديثة في القرى . وكلها مجهزة بالاجهزة الحديثة والخدمة فيها ممتازة . وكان من الصعب ان نفكر في بضاعة ما يمكن شراؤها في هانكاو او نانتكنغ .

والان علي ان افكر في سؤال ملح لا يستطيع ان يتهرب منه اي زائر للصين : نعم . هناك ايضا ذباب. لقد احصيت ١١ ذبابة خلال الثلاثة اسابيع التي قضيتها . ولما وقفت احدى هذه الذبابات على صحن السيد لي التفت الي وقال : هذه من مخلفات المجتمع القديم . وعلينا ان نؤثر عليه في الانتقال الى ثقافة جديدة ...


عاملات يقطفن الشاي في منطقة كيانغسو

كتب صدرت في اسرائيل

رحلة توفيق الحكيم الى الغد..

جابر الكرملي

قد يكون من الصعب تقييم ادب توفيق الحكيم احد كبار كتاب الرعيل الاوسط في هذا القرن .. فهو مارد من حيث عدد الكتب التي اصدرها اذ تخطت الاربعين .. وهو متعدد النواحي من حيث الوان الادب التي مارسها . فقد جمع بين القصة والمسرحية والمقالات النقدية والسياسية .. وهو اخيرا وليس اخرا يستطيع ان يكون فريدا لكثرة ما جمع بين اصالة الانتاج والاعتماد على انتاج القدامى وصياغته صياغة عربية جديدة ..

فهو اصيل في «يوميات نائب في الارياف» و «عودة الروح» ينهل من مياه النيل ومن حياة شعبه .. وهو صائغ لادب الغرب في براكس او مشكلة الحكم[1] .. وبجماليون[2] والملك اوديب[3] وغيرها .

والناقد يستطيع ان يرى الفارق الكبير بين الانتاج الاصيل و «الانتاج التبني» اذا صح هذا التعبير .. ففي الانتاج الاصيل يرتفع توفيق الحكيم بصدقه وامانته الى ذروة مثيرة من التصوير الواقعي بينما يبقى في «الادب التبني» يشعر القارىء بشيء من الجمود . فهو يتفكه بما يقرا ولكنه لا يتجاوب مع ما يقرا..

وقد يصلح قول طه حسين على كثير من ادب توفيق الحكيم «بالتبني» حين قال ناقدا براكس او مشكلة الحكم قبل حوالي ربع قرن :

«فاما قصة الاستاذ توفيق الحكيم فهي لا تضحك ولا تبكي وهي لا تسر ولا تحزن وكل ما تستطيع ان تفعله هو انها تمكنك من ان تنفق ساعة هينة لينة تقرا فيها كلاما هينا لينا لا يخلو من لذة ولكنه لا يحدث في النفس شيئا ولا يدعو النفس الى تفكير ..»[5]

وادب توفيق الحكيم «بالتبني» جميع ملبسه اذا ما تخللته افكاره واراؤه السياسية .. فهو وان دافع بين وقت واخر عن حرية الكلمة كما يقول ، يميل الى الديكتاتورية اكثر مما يميل الى الديمقراطية ..

وبعد كل هذه المقدمة التي لا بد منها من الممكن ان يتصور القارىء ماهية مسرحية توفيق الحكيم الجديدة : رحلة الى الغد التي سيجد فيها شيئا من الاصالة وشيئا من انتاج «التبني» ..

والمسرحية هي من هذا اللون الجديد الذي طرا على الادب بكثرة هائلة منذ تطوير الاتمتة وتقدم التفكير حول غزو الفضاء الكوني الذي اصبح الان امرا معقولا ..

ولا يختلف هذا اللون من الادب عن غيره من الالوان من حيث الملامح الجوهرية التي تمنح الادب صفاته.. فهو ينقسم ايضا الى ادب انساني يؤمن بالانسان وبطاقته على انشاء مجتمع افضل .. والى ادب غير انساني متشائم ينظر الى المستقبل خلال نظارات سوداء قاتمة .. وكما ان بين الالوان الرئيسية ظلالا من الالوان كذلك هناك ظلال بين الاتجاهين الرئيسيين ..

ولا نحتاج الى القول ان الادباء الاشتراكيين هم المتفائلون بينما الادباء البرجوازيون هم المتشائمون.

فاين يقف توفيق الحكيم بين الاتجاهين ؟

يرتفع الستار عن سجين ينتظر الاعدام لارتكابه جريمة القتل .. والسجين القاتل طبيب موهوب يبدو من حواره مع طبيب السجن انه كان ضحية غدر امراة .. ولا ينفذ حكم الاعدام بالسجين فهيئة غزو الفضاء تخيره بين الاعدام والانطلاق بقذيفة كونية غير مامونة العاقبة . فيختار الانطلاق ولو كان مجال النجاة واحد في المليون .. ويفيق السجين الطبيب على نفسه وهو في حجرة القذيفة ويكتشف ان رفيقا اخر يرافقه في رحلته ، هو مهندس سجين حكم عليه بالاعدام لقتله عددا من النساء بقصد الاثراء واختار هو الاخر الانطلاق بالصاروخ على الموت ..

وينقطع الاتصال بين الرائدين ثم ينقطع .. ويصل الرائدان الى كوكب قفر «جباله كالمسلات..جرداء ملساء لا شجر فيه ولا ماء والجو رائق صاف ..»

وبهبوطهما الى الكوكب يكتشفان انهما فقدا دماءهما وقدرتهما على التنفس ومع هذا لا يشعران بضيق ولا يحتاجان الى الغذاء والشراب.. فهما يعيشان على كوكب مغنطيسي مشبع بالكهرباء .. والكهرباء تمدهما بشحناتها فيعيشان بها ..

ويتحاور الاثنان حوارا فلسفيا.. ويتصرفان تصرفا يوحي بخطورة الفراغ الذي يعيشان في جوه ..

وينجح الرائدان في العودة الى الارض بعد ثلثماية سنة ليجدا ان العالم قد تطور تطورا كبيرا .. لقد ذهب الفقر والحرمان واحتلت الاتمتة كل شيء .. فحتى القهوة والحليب تاتي عن طريق الانابيب ولم يعد الانسان يعمل ..

وهنا يصل توفيق الحكيم الى بيت القصيد ..

فهو يصور الصراع بين حزبين في المجتمع الحديث ..

حزب يدعو الى مواصلة التطوير .. وحزب يدعو الى وقفة بعد ان اصبح الانسان بلا هدف ..

يقول توفيق الحكيم على لسان بطلته السمراء :

«نعم والغريب انهم صنعوا اكثرها على هيئة انسان .. هذا الانسان الالكتروني الالي هو الذي اعطي له العمل والهدف ! هو الذي يعرف كيف يشغل وقته حقا .. اما نحن فنهيم على وجوهنا في الفراغ او نرقد على اعشاب الحدائق المترامية الاطراف»

ويصور توفيق الحكيم هذا المجتمع الجديد فيصفه بالدكتاتورية التي تحرم على الانسان التفكير والبحث وتسيطر عليه سيطرة الية تجعل منه الة بلا شعور ..

وموقفه من هذا الصراع لا لبس فيه ولا غموض .. فهو يكفر بالتطور وتخليص الانسان من الارهاق ويعتقد ان ذلك سيدفع الانسان الى الفراغ اللامتناهي .. بل هو يخاف منه على الحب والعلاقات الانسانية بين الرجل والمراة ..

وكل هذا يظهر في المسرحية ... فالسجين الطبيب العائد من كوكب الكهرباء يثور لان المجتمع الجديد لا يعترف بالحب . ويقف الى جانب الفتاة السمراء التي تؤمن بالحب ..بينما السجين المهندس يؤيد ملامح المجتمع الجديد ويقف الى جانب الفتاة الشقراء التي لا تؤمن بالحب

اما عواطف توفيق الحكيم فهي الى جانب الفتاة السمراء .

ومن المؤكد ان اختيار توفيق الحكيم لسمراء وشقراء لم يات من قبيل الصدفة .. فقد اراد ان يكون رمزين للشرق «الروحاني» والغرب «المادي» ..

وموقفه هذا ليس جديدا .. بل يجده قارؤه في «عصفور من الشرق» وغيره ..

ولكن السؤال الجدي لا يمكن صياغته بالشكل الذي يصوغه توفيق الحكيم بل يجب صياغته على ضوء معالم عصرنا .. عندئذ يصبح : الى اين يسير المجتمع ..

وهنا لا يمكن ان يجري الحديث في فراغ .. ففي عالمنا مجتمعان : راسمالي واشتراكي .. المجتمع الراسمالي تتاكله الازمة ويقضي التطور الصناعي واتمتة الانتاج على الملايين الذين يفقدون حق العمل نتيجة ذلك وينضمون الى صفوف المتعطلين المتزايدة .. ومثل هذا التطور يقود الى الفاقة والحرمان ويقود في الولايات المتحدة الى وجود ٣٢ مليون على حافة الفقر والبؤس .. والمجتمع الاشتراكي الذي يواصل نهوضه ، وفي ظله يسخر الانسان الصناعة والاتمتة لزيادة رفاهيته بتقليل ساعات عمل العاملين وتلبية مطالبه المتزايدة ..

وهكذا فلو اردنا ان نحلل استنتاجات توفيق الحكيم لاستخلصنا انه لا يريد ان يؤدي التطور الى ازالة ارهاق الانسان وبناء مجتمع يتحول فيه العمل الى متعة لا نقمة .. فهو يخاف على الانسان من الفراغ وفقدان العواطف ، بل يريد ان يظل المجتمع القديم ببؤسه وشقائه اذ عندئذ يبقى الانسان يعيش بهدف !!

وهذه نظرة الراسمالية التي لا تستطيع ان تتخيل مجتمعا بلا فوارق طبقية لان مثل هذا المجتمع يربي الكسل والجمود .. انها تريد ان يكون «الكسل» من نصيب الراسماليين الذين يعيشون طفيليين على كدح العاملين ويقضون اوقاتهم في المصايف والمشاتي سعيا وراء المغامرات العاطفية وغير العاطفية ..

وعدم قدرة توفيق الحكيم على تصور المجتمع الشيوعي الذي يزول منه الاستغلال ويصبح الانسان سيد مصيره يعود الى انه يفكر بمفاهيم راسمالية طبقية .. بمفاهيم تحاول ان تقيد الفكر الانساني بالقصور الشخصي لا ان تحلق بهذا التفكير لترى طاقة الانسان الهائلة التي تستطيع ان تخلق مجتمعا افضل يخلق اعلى اشكال السعادة الانسانية

وبحق قال فرانسيس بيكون ان على الانسان ان لا يحاول فهم الكون حسب قيود فكره بل ان يحلق بفكره ليفهم الكون ..

في هذه المسرحية المتشائمة من التطور يقول توفيق الحكيم على لسان بطله السجين الطبيب : «سوف اقول للدنيا اني بعد ثلثماية عام وجدت كل شيء تغير الا الخوف من الكلمة والانزعاج من الراي» .. وقوله هذا حسن ولكن كم كنا نود ان يقول هذا توفيق الحكيم اليوم في الجمهورية العربية المتحدة !

١ـ رحلة الى الغد مسرحية كتبها توفيق الحكيم واصدرها نادي القصة في القاهرة .. ودار الثقافة العربية للنشر في يافا . ٢ـ براكس مسرحية كتبها برنارد شو الكاتب الايرلندي ارستوفان ٣ـ بجماليون مسرحية كتبها برنارد شو الكاتب الايرلندي في مطلع هذا القرن واعتمد فيها على اسطورة يونانية ٤ـ الملك اوديب اسطورة يونانية عالجها اكثر من ٥٠ اديبا خلال السنين ٥ـ فصول في الادب والنقد ص ١٤٢

الرجل البرماني (بقية)

فبدل اللصوص والمجرمين سترافق هنالك المجانين والمقعدين. كلا !! ذلك لن يحدث .. ثم اخفض المدير صوته حتى الهمس واستمر قائلا :

ـ ليس الدافع الوحيد الذي جعلني ارسل عائلتي الى الجبال هو لمصلحة صحتهم . اسمع ما قررت . انني ساساعدك على الهرب وساسافر انا بنفسي وراءك . انهم لن يعثروا علي ولا عليك حيث انك تستطيع مغادرة البلاد .. وهناك شيء اخر علي ان اخبرك اياه .

وبعد تردد ظاهر استطرد : «انني سافشي لك سرا سرا من اسرار الدولة» .

وقاطعه سلفاتور : «كلا لست مجبرا ان تفعل ذلك».

ـ بلى . حيث انني لا استطيع تنفيذ الامر البشع الذي القي على كاهلي . انني سأتعرض لتبكيت ضميري طيلة حياتي . وعندما افكر بان ادلي بذلك لك فانني اشعر بالاطمئنان . انك قد قمت باداء مساعدة ثمينة لي، في الوقت الذي لا ادين للسلطات باي جميل او معروف.. هذا عدا انهم يدفعونني الى ارتكاب جريمة .

ـ «اصحيح ذلك ؟» تساءل سلفاتور .

ـ نعم ! لقد علمت بانهم لن يسلموا اكساندر لا للبلتسار ولا لزوريتا ، انهم يخططون .. انهم يهدفون .. لقتل اكساندر .

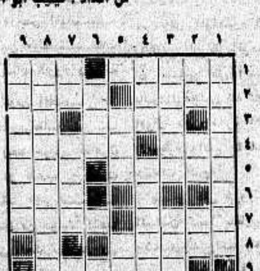
وظهر على سلفاتور الاندهال .

ـ هل ذلك حقيقة ؟! استمر ..

(يتبع في العدد القادم)

كلمات متقاطعة

من اعداد : فيليب ابو العظام ـ الرملة



افقي

١ـ زعيم مصري في القرن التاسع عشر . تحرك

٢ـ عائلة . مقر للنشاط الاجتماعي او الرياضي او الثقافي

٣ـ يتجول . معكوسة تعني سلي .

٤ـ يخصنا . معكوسة بمعنى يتاجج

٥ـ امير دولة محايدة . الفي

٦ـ شباب

٧ـ لقب من الالقاب . معكوسة احد الوالدين

٨ـ اداة تستعمل في التجارة

٩ـ زعيم كينيا المستقلة

عمودي

١ـ سكرتير الحزب الشيوعي العراقي الذي اعدمه جلادو العراق

٢ـ معكوسة بمعنى امشي . جدها في «البيه» . حرف جر

٣ـ قطعة من التونيسيا حررت مؤخرا . يساوره ريب

٤ـ فرح . مدينة جزائرية

٥ـ الفقد . سلي

٦ـ يتفجر منه الماء

٧ـ حرف استفهام . تنقص

٨ـ العاصمة التي انعقد فيها مؤتمر الثورة الافريقي

٩ـ زعيم شيوعي اعدمه الجلاد فرانكو في اسبانيا

* جاكسون ـ نجحت عملية نقل رئة شخص توفي بنوبة قلبية الى جسم شخص يشكو من سرطان الرئة ...

ولقد جرت العملية على جون رسل المسجون الذي حكم عليه بالسجن المؤبد لارتكابه جريمة قتل في عام ١٩٥٧ .

والان قرر حاكم ولاية مسيسبي اطلاق سراحه لتبرعه بنفسه لاجراء العملية الخطرة .

صباح الخير

اليوم يومكم ...

مثل سدادة قنينة ملأى بغازات عفنة، وطارت السدادة، هكذا كانت استقالة بن غوريون بالنسبة الى المباي. ان رئيس الوزراء الجديد ليفي اشكول يضع يده على فوهة القنينة حتى لا تنتشر العفونة. ولكن، حتى م يستطيع المواظبة على هذه العملية الشاقة؟ وزير الزراعة موشي ديان اعلن عن استعداده على العودة الى وزارته الحالية لثلاثة اشهر اخرى فقط. وبعد ذلك، اما وزارة الدفاع او الموت الزؤام! ونائب وزير الدفاع شمعون بيرس اكتفى بالنيابة الان حتى يتمركز. فلا تزال عملية سحب الكرسي من تحت بنحاس لافون ماثلة للعيان.

قديماً قالت العرب: «لامر ما جدع قصير انفه». فلأي امر جدعت حكومة بن غوريون انفها فقامت بدونه؟ كتبت عن هذا الامر ما فيه الكفاية. وبعبارة واحدة، سياسة بن غوريون فشلت. لقد طور بن غوريون «سياسة القوة» الجنونية، التي اعتمد عليها طول الوقت، حتى اوصلها الى سياسة التسلح. من اجل هذا الهدف ارتبط ذلك الارتباط الاجرامي بورثة هتلر في المانيا الغربية واثار اوسع الاوساط الشعبية في اسرائيل عليه ولكن التسلح ليس قضية داخلية. وتوجد قوى عالمية، جبارة جداً، لا يمكن ان تسمح بانتشار السلاح في الشرق الاوسط او في غيره. ان سياسة التسلح البنغوريونية تجابه بأشر المقاومة داخلياً وعالمياً. لقد كان على بن غوريون ان يذهب. ولكن هذا لا يعني ابداً ان سياسة التسلح قد ذهبت. ان المعركة لا تزال في اولها. والبنغوريونيون، خارج الحكم وداخل الحكم، سيحوكون اخطر الدسائس لمواصلة سياستهم الاجرامية.

لقد كان تقديرنا الصحيح من اللحظة الاولى ان استقالة بن غوريون هي مظهر لازمة السياسة البنغوريونية، في جميع مجالاتها، ومحاولة اخيرة لانقاذ هذه السياسة. الصحافة في اسرائيل وفي امريكا تتحدث بصراحة عن المخطط البنغوريوني لاعادة بن غوريون الى رئاسة الوزارة: خلق متاعب لحكومة ليفي اشكول (كما خلق نزيل سدي بوكر المتاعب لحكومة شاريت في سنة ١٩٦٤) فتتوجه «الامة» الى بن غوريون تطلب منه العودة «لانقاذ البلاد».. ما هي هذه المتاعب؟ كتبت هآرتس: تنظيم حوادث على حدود او تغييرات في الاردن.

ماذا يعني هذا المخطط؟ ان معناه ان الاستعمار الامريكي له برامج في الشرق الاوسط لاتتلاءم معها سياسة القوة البنغوريونية. لا يزال الاستعمار الامريكي يحلم بان انقلاباً في الاردن سيكون في صالحه. لا يزال الاستعمار الامريكي يأمل بأن يستفيد من الخلافات «الوحدوية» بين الدول العربية لنشر سيطرته عليها وخصوصاً على سوريا. ولذلك فمن المفيد الان وضع بن غوريون في الثلاجة، كحل اضافي. اما اذا لم تجر الامور كما يشتهي الاستعمار الامريكي حينئذ يعود بن غوريون «لانقاذ الامة». هذا هو المخطط الاستعماري الرجعي.

ولكن الذين يضعون هذه المخططات، اذا كانوا بنغوريونيين هنا او استعماريين فيما وراء المحيط، يسقطون من حسابهم الامر الجوهري الان في شرقنا. وهو ان الاستعمار لم يعد القادر على كل شيء في شرقنا. ان سياسة القوة البنغوريونية وسياسة القوة الاستعمارية ستقبران في شرقنا لا لان الاستعمار قد خطط ذلك بل لان الاستعمار اعجز من ذلك..

ومهما يتفنن رئيس الحكومة الجديد ليفي اشكول في التطبيقات لسد فوهة القنينة المبائية وللمحافظة على «سلام البيت» المبائي، فما من قوة تستطيع ان تنقذ حزباً يتبع سياسة الحيوانات المنقرضة. ستشتد الخلافات في داخل المباي. وتتوالى الازمات الحكومية. ان المظلومين يجب ان يتحدوا وان يشددوا كفاحهم – فاليوم يومهم – وكل الشعب يجب ان يكون على اهبة يقظة.

(جهينة)

النائب توفيق طوبي يستجوب حول

كروم عنب الطيرة وقضايا التصاريح

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – كروم العنب في الطيرة، وبعض قضايا التصاريح وتصرفات الحكم العسكري كانت من القضايا التي تضمنتها الاستجوابات الاخيرة التي قدمها النائب الشيوعي توفيق طوبي الى الوزراء المختصين.

في استجواب الى وزير الزراعة ذكر النائب طوبي ان كروم العنب في قرية الطيرة، بالمثلث، قد اصيبت باضرار جسيمة هذه السنة لاصابتها بمرض «الحمرا» على الرغم من ان الفلاحين قاوموا هذا المرض بالادوية المناسبة ولكن بدون جدوى. ولم تقتصر الاضرار على القضاء على الانتاج وانما اصابت ايضاً الكروم نفسها.

وقال النائب طوبي: ولما كانت الكروم هي مصدر حيوي لمعيشتهم فاني اسأل عما ينوي الوزير القيام به للمساعدة في القضاء على المرض وفي تعويض المزارعين عن خسائرهم.

اما قضايا التصاريح فكانت عن الرفيق عودة الاشهب من حيفا الذي ترفض السلطات اصدار تصريح له لدخول المناطق العسكرية منذ سنة ١٩٥٦ ثم قضية الرفيق وجيه طنوس الذي رفض مكتب الحاكم العسكري بعكا اصدار تصريح له لزيارة والديه العجوزين في قرية فسوطة. ويسأل النائب طوبي وزير الدفاع عن اسباب هذا التصرف وفيما اذا كان مستعداً لاصدار امر يمنح هذين المواطنين التصريح المطلوب.

سلامة سكان الناصرة تتطلب عمل ارصفة للشارع العام!

الناصرة – لمراسلنا الخاص – سكان الناصرة معرضون لخطر الدهس في الشارع العام الممتد من ساحة العين حتى اول شارع الخانوق..

فهذا الشارع الذي قامت دائرة الاشغال العامة بتعبيده لا رصيف له، وفي الكثير من نقاطه لا يوجد مكان يقف عليه المواطنون لاتقاء خطر الدهس عند التقاء السيارات.

وفي جلسة المجلس البلدي الاخيرة طالبت الكتلة الشيوعية بالاسراع في بناء الرصيف. وبتاريخ ٢٥–٦–٦٣ ارسل عضو البلدية منعم جرجوره رسالة الى البوليس اكد فيها هذا الطلب، وطالب البلدية برصد المال اللازم والمباشرة حالا في بناء الرصيف قبل ان يحدث «مالا تحمد عقباه».

كذلك طالب البلدية بان تنبه دائرة السير على الطرق في الناصرة الى ضرورة السهر على عملية تنظيم سير السيارات داخل المدينة ووضع الشارات الخاصة بمواقف السيارات حيث يلزم، وتنبيه السواقين الى ضرورة الاقلال من سرعتهم داخل المدينة منعاً لوقوع حوادث طرق خطيرة.

رسائل القراء

يندد بالتحريض العنصري

وصلت الينا رسالة من احد العمال العرب في رمات هشارون يطالب فيها بالكف عن التحريض العنصري على العمال العرب. وجاء في هذه الرسالة:

في الايام الاخيرة حدث سوء تفاهم بين بعض العمال العرب واليهود في رمات هشارون. وهذا ليس بالامر الغريب.

ولكن بعض العناصر حاولت استغلال هذا الامر وتحويله الى مسارب عنصرية بغيضة. وقد قامت بعض الصحف بالتحريض المسموم على العمال العرب كما اخذ البوليس يطاردهم بحجة التفتيش عن التصاريح.

اننا نطالب بالكف عن هذا التحريض العنصري البغيض.

الكتلة الشيوعية في الناصرة تحتج لدى الولايات المتحدة على التمييز العنصري الواقع على الزنوج

الناصرة – لمراسلنا الخاص – بواسطة سفير الولايات المتحدة في اسرائيل، ارسلت الكتلة الشيوعية الى حكومة الولايات المتحدة رسالة اعلنت فيها استنكارها لمظاهر التمييز العنصري اللاحق بملايين الزنوج معربة عن اعجابها بنضالهم وتضامنها معهم.

وفي نهاية رسالتها طالبت الحكومة الامريكية بسن قوانين تنفذ فعلا وتضمن المساواة والحرية للمواطنين الزنوج.

وقد وقع على الرسالة اعضاء البلدية فؤاد خوري منعم جرجوره ويوسف الخطيب.

انتخابات لجنة عمل

نهاريا – في ورشة بناء في هذه المدينة انتخب العمال الذين يعملون في الورشة وعددهم ٨٠ عاملا لجنة عمال تدافع عن حقوقهم. وبين الفائزين في عضوية اللجنة الرفيق موسى الحاج من البقيعة.

العطش يهدد اهل الناصرة

الناصرة – من معظم احياء الناصرة يرتفع صوت التذمر من عدم كفاية المياه، وما زلنا في اوائل الصيف.

ويعترف رئيس البلدية وادارتها بذلك، ويعلله بنقص في في شبكة المياه، الامر الذي يحول دون ضخ مقوروت المياه الكافية.

لقد وعد الرئيس بان يتخذ اجراءات مؤقتة وسريعة لتلافي الازمة. ونحن نطالب بتنفيذ الوعد ولكن الاساس هو الشروع بتغيير الشبكة تغييراً اساسياً.

يمكن ان يسكت الناس على بعض النواقص اما على العطش فلا سبيل الى ذلك.

الكتلة الشيوعية تدعو عمال البناء الى النضال لتقصير يوم العمل في الصيف

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – **وزعت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نقابة عمال البناء منشورا دعت فيه عمال البناء والاعمال العامة الى شن المعركة للدفاع عن يوم العمل الصيفي ذي السبع ساعات.**

وجاء في هذا المنشور:

ان عمال البناء منذ سنوات يطالبون بانتهاج يوم عمل من ٧ ساعات في اشهر الصيف. ومنذ سنوات ايضا وهيئات نقابة عمال البناء تعترف بعدالة هذا المطلب. وقبل سنة قرر مركز نقابة عمال البناء مبدئيا، انتهاج يوم عمل من ٧ ساعات في فرع البناء. ولكن ممثلي المباي يعرقلون هذا القرار.

علينا ان نعقد الاجتماعات في امكنة العمل. ولنتوجه الى لجان نقابات عمال البناء ونطالبها بان تقف معنا في هذه المعركة. لنطالب مركز نقابة عمال البناء بتنفيذ قراره. لنتوحد كلنا في النضال لتحقيق مطالبنا.

نداء لانقاذ عرب السواعد المهددين

بقلم **مرعي حسن قاسم**
من قرية السعدية

في يوم الاحد الماضي ٦٣/٦/١٦ قامت سلطات الاضطهاد القومي بابشع جريمة بحق عرب السواعد. فقد هدمت ثلاثة مساكن تتالف من اربع غرف وتركت اصحابها وعائلاتهم يفترشون الارض ويلتحفون السماء، عرضة لاشعة الشمس الحارة في النهار والبرد في الليل.

لقد كان منظر هذه العائلات يفتت الاكباد، فكل ما يملكون من اثاث وزاد طارت اشلاؤه مع شظايا الالغام.. ولم تستجب السلطات الى طلبهم اخراج اثاثهم وزادهم قبل القيام بعملية النسف. ولم تستمع الى رجائهم وصيحاتهم التي ذهبت كلها ادراج الرياح. ونسفت البيوت وقضي على امل هذه العائلات المنكوبة بالسكنى اللائقة بعد ان امضت السنوات الطويلة وهي تعيش عيشة القلق في الخيام.

ان قاسم علي سواعد ومصطفى خزعل سواعد وعلي حسن سواعد – اصحاب البيوت المهدومة – لم يكونوا وحدهم هدف السلطات العنصرية البغيضة. فان الخطط ترسم لالتهام مساكن بقية المواطنين الابرياء من عرب السواعد الذين امنوا بارضهم ووطنهم العزيز.

ولم تخجل سلطات الهدم والتخريب من عملها المخزي هذا. فقد كتبت جريدة «اليوم» بتاريخ ١٩٦٣/٦/١٧ بكل وقاحة ان عملية الهدم كانت نتيجة البناء غير القانوني ولوضع حد لحركة البناء في الجليل وخاصة بين البدو.

وتواصل السلطات سياسة التضليل. فقد ذكرت في جريدتها المسمومة انها وضعت مشروعا لبناء البيوت واخذت على عاتقها نقل الف عائلة بدوية اليها!!

ان سكان قرى بطون عرب السواعد يعلنون على صفحات جريدة «الاتحاد» انهم لا يعرفون شيئا عن هذا المشروع. وكل ما يعرفونه ان ٦٠٠ طفل من عرب السواعد والقرى الاخرى المجاورة غير المعترف بها لا يزالون منذ بداية سنة ١٩٦٢ محرومين من اقدس حق من حقوقهم وهو التعليم.

ولا تزال هذه السلطات تبيت النية على تشريد سكان المنطقة التي يسكنها خمسة الاف نسمة من عشيرة السواعد، منذ عهد الاحتلال التركي لهذه البلاد. وكان هؤلاء البدو نتيجة لتحسن في احوالهم المادية قد تركوا الخيام ولجأوا الى البناء. ونتيجة لذلك تشكلت قرى بطون عشيرة السواعد وهي: السعدية، الكمانة، الرحراح، والمل الشرقي

ان من جملة ادعاءات السلطات لتشريد عرب السواعد ان منطقتهم هي خطر على حياة السكان

ولكننا نود ان نسأل السلطات سؤالا واحدا: لماذا يهددنا الخطر نحن فقط، ولا يهدد مدينة كرمئيل الملاصقة لنا والتي تزمع السلطات على بنائها؟!

اننا نعلن للراي العام الاسرائيلي اننا ثابتون في ايماننا بارضنا ووطنا وقرانا التي هي اعز شيء بالنسبة لنا. ونحن نأمل من اصحاب الضمائر الحية تأييدنا.

متى يتم بناء مدرسة كفركنا؟

بقلم **صالح عبد القادر**
كفر كنا

منذ سنوات ومدرسة كفر كنا تفتقر الى الاصلاح والبناء من اجل استيعاب طلاب القرية الذين يزيدون على المئات في كل سنة. واليوم يبلغ عددهم الالف من بنين وبنات. وفي كل سنة تحدث المشاكل عند استئجار غرف للدراسة وتصليح الغرف القديمة البالية، وهي خمس غرف فقط اقيمت زمن الانتداب وتكاد تسقط في كل سنة على رؤوس الاولاد.

وفي سنة ١٩٥٨ قام نفر من شباب القرية الذين يشعرون بالحاجة الملحة للعلم بالعمل من اجل تصليح وبناء المدرسة. وجمعوا التبرعات من السكان الذين كانوا يدفعون بسخاء. وبلغت التبرعات حوالي ٣ الاف ليرة.

وانتخبت لجنة تمثل القرية تمثيلا صحيحا وقابلت مدير المعارف العربية السيد سلمون في يافا وطلبت مساعدة وزارة المعارف. وقد وعد سلمون باعطاء هبة قدرها ١٥ الف ليرة. ورجع الوفد يهلل ويكبر للكرم الحاتمي!

ومضت ايام كثيرة وشهور ولم ينفذ الوعد. واخيرا ذهب وفد اخر الى المسؤول عن المساعدات المالية للمدارس العربية في حيفا. وقد وعد هذا المسؤول باعطاء المبلغ المذكور على شرط ان يكون قرضا طويل الامد. ووافق الوفد على ذلك.

ولكن كل هذه الوعود تبخرت كالسراب الذي يحسبه الظمآن ماء. وصرفت التبرعات على استئجار الغرف للدراسة خلال سنتين وعلى شراء ادوات للمدرسة وبعض الاصلاحات. وقضي على اللجنة المذكورة بسبب تآمر الحكم العسكري البغيض عليها الذي لم يعدم وسيلة من اجل تفرقة الصفوف في القرية. ومضت السنوات والخلافات قائمة. واخيرا في سنة ١٩٦٢ تصدعت غرفتان من الغرف الخمسة ومنع التدريس فيهما بموجب قرار من احد المهندسين.

وبعد ان سقط السقف على اولاد الصف الاول من الذكور جرى اجتماع كبير اشتركت فيه جميع فئات السكان في القرية. وانبثقت عنه لجنة اطلق عليها اسم لجنة بناء المدرسة.

وقامت هذه اللجنة بجمع ما يزيد على ١٠ الاف ليرة. وكانت على اتفاق مع مفتش المعارف العربي الذي وعد بدوره بان يقوم بالاتصال مع مدير المعارف العربية السيد غديش من اجل بناء واصلاح المدرسة المتهدمة. وعينت مقابلة للجنة مع المدير المذكور في الناصرة في يوم وضع الحجر الاساسي لبناء عمارة لمكاتب وزارة الزراعة في الناصرة. وقد تحدثت اللجنة مع السيد غديش فاعترف بالهبة وكان متحمسا اكثر من سلفه على اعطائها، وقال بالحرف الواحد:

ان السكان يجب ان يدفعوا النصف ونحن النصف. ونحن على استعداد لبناء مدرسة تتسع لكل الطلاب حيث لا استئجار ولا نظام مناوبة.

ولقد قال له احد اعضاء اللجنة: نطلب منك ان يكون وعدك صادقا لا كوعد سلفك. فقال: نحن جادون.

وخرج الوفد فرحا مستبشرا ورجع يبشر السكان جميعهم ويحثهم على التعاون من اجل اتمام جمع التبرعات. ووضع المبلغ الذي جمعه في البنك العربي في الناصرة على ان تقوم وزارة المعارف بارسال مبلغ مساو له. وانتخبت لجنة مالية ووضع المبلغ باسمها. وكذلك انتخبت لجنة عمار. وعملت هذه اللجنة الخرائط بحسب توجيه المهندس انيس السروجي بالشكل النموذجي للمدارس وعرضت المقاولة للمناقصة بين المتعهدين. واعطيت الى متعهد من القرية. وبوشر بالبناء.

وجرت مطالبة ادارة المعارف بتنفيذ وعدها. ولما مضت اشهر ولم يعط المبلغ الذي وعدت ادارة المعارف باعطائه انتخبت اللجنة وفدا قابل مدير المعارف العربية. فطلب مدير المعارف ان يرى اذا كان فعلا قد بوشر في البناء كما ذكر الوفد. فطلب منه الوفد ان يحضر ويرى بعينه البناء. فحضر وجرى استقباله وراى البناء بام عينه. فاظهر استعداده لتنفيذ الوعد وقال انه حال وصوله سيرسل ثلث المبلغ المخصص الى البنك. وباتت اللجنة وكلها اطمئنان.

ومضت اشهر ولم يرسل المبلغ!

وجرت المكاتبات بين اللجنة ومدير المعارف. وكان المدير في كل رسالة يقول ان المبلغ على الطريق! وانه اعطى اوامره السنية بصرف المبلغ.

ولكن حتى الان لم يصل هذا المبلغ!

وقد صرف المبلغ الذي جمعته اللجنة وتوقف البناء الذي لم يتم منه سوى الاساس.

ان الوقت يذهب بسرعة وقد قرب انتهاء الوقت المحدد بين اللجنة والمتعهد وهو خمسة اشهر، والمبلغ من دائرة المعارف لم يدفع.

ومؤخرا جددت دائرة المعارف وعدها بدفع المبلغ.

اننا نطالب بان تقوم وزارة المعارف بدفع حصتها كلها وليس تقسيمها على اقساط كما جرى الوعد لان الوقت ضيق والسكان بدورهم مستعدون لدفع القسط الذي عليهم بسرعة.

لذلك نهيب باهل القرية ان يكونوا صفا واحدا من اجل بناء المدرسة والعمل على تذليل كل الصعوبات التي تعترض سبيل اللجنة.

ارتفاع في البطالة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ازداد عدد طالبي العمل الذين توجهوا الى مكاتب العمل خلال شهر ايار الماضي بنسبة ٢٥،٦ بالمئة عما كان عليه في الشهر السابق وبلغ ٣٠،٣٠٣ عامل. كذلك كان هناك ارتفاع في عدد الشباب الذين توجهوا في هذه الفترة الى مكاتب عمل الشبيبة، وبلغ ٥٧٨٢ عاملا اي بزيادة ٢٧،٠٤ بالمئة عن الشهر السابق

هذا وقد ارتفع المتوسط اليومي لعدد العاطلين عن العمل وبلغ ٥،٠٨٤ عاملا (وكان المعدل هو ٣٨٢٦ عاملا) هذا ومن المتوقع ان ترتفع هذه الارقام وذلك على اثر اقتراب مواسم القطف الزراعية من نهايتها.

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

في سطور

اعتقالات في الجزائر

الجزائر ـ اعلن احمد بن بلا رئيس وزراء الجزائر ان حكومته احبطت مؤامرة هدفت الى قلب نظام الحكم واعتقلت اربعة اشخاص ...

ومع انه لم يعلن اسماء هؤلاء الا ان المعتقد ان بين هؤلاء زعيم جبهة التحرير الجزائرية ونائب رئيس الوزراء السابق بو ضياف الذي اختفى قبل ايام واكدت زوجته امر اعتقاله ..

هذا وقد وقعت حكومة الجزائر اتفاقين مع الولايات المتحدة وفرنسا .. وبموجب الاتفاق الاول تقدم الولايات المتحدة «مساعدات» للتطوير الزراعي .. اما الاتفاق الثاني فهو يتناول التعاون الاقتصادي في ميدان البترول .

●

حملة السفاحين على الاتحاد السوفياتي

بغداد ـ يشن السفاحون البغداديون حملة عنيفة على الاتحاد السوفياتي تضمنت المزاعم ان الحزب الشيوعي العراقي ياخذ اوامره من موسكو !! وان الاتحاد السوفياتي «دولة استعمارية» .. قمعت كفاح الشعب المجري من اجل الحرية !!!

هذا وقد انضم الوزيران الكرديان ، بابا خاي وعارف، اللذان كانا في حكومة الانقلابيين بعد انقلاب ٨ شباط الى الثائرين الاكراد . كذلك اعلن الانقلابيون بانهم سيحاكمون هاشم جواد وزير خارجية حكومة قاسم بتهمة التآمر والفساد .

●

الاسرى البريطانيون

صنعاء ـ اعلن راديو صنعاء ان الاسرى البريطانيين الذين اعتقلتهم القوات اليمانية داخل حدود اليمن بعد مناوشة قصيرة سيقدمون الى المحكمة بتهمة التجسس. ويبلغ عدد هؤلاء ١٨ جنديا .

●

الحسن المغربي يزور باريس

باريس ـ وصل الملك الحسن ، ملك المغرب الى باريس في زيارة رسمية لفرنسا . وقد اتخذت السلطات احتياطات ضخمة لحراسته بعد ان وصلت الى مسامعها انباء مؤامرة لاغتياله .

●

نحو مؤتمر منطقة الناصرة ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي

زيادة حوالي خمسين بالمئة في اعضاء الحزب في منطقة الناصرة خلال السنتين الاخيرتين على الرغم من الارهاب والتحريض يتوسع الحزب وترسخ جذوره في اوساط الشعب

الناصرة ـ انهت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الليلة (الخميس) مراجعة نشاط الحزب في الناصرة وقرى الجليل خلال السنتين الماضيتين واستخلاص النتائج الضرورية لتطوير عمل الحزب الشعبي والتنظيمي في الفترة القادمة . وذلك في تحضير بيانها الذي سيقدمه سكرتير لجنة منطقة الناصرة ، النائب اميل حبيبي ، الى مؤتمر المنطقة الذي سيفتتح بمهرجان شعبي ضخم في الساعة السابعة من مساء الجمعة القادمة الخامس من تموز في قاعة سينما ديانا هنا

وقد تبين من هذه المراجعة ان الحزب في منطقة الناصرة حقق زيادة في عدد اعضائه خلال السنتين الاخيرتين تبلغ حوالي خمسين بالمئة من عدد الاعضاء الذين كانوا في الحزب اثناء المؤتمر المنطقي الماضي ٦١/٣/٢٤

واللاحظ ان دخول الاعضاء الجدد الى الحزب استمر طول هذه الفترة دون انقطاع . واستمر ايضا منذ بداية السنة الحالية على الرغم من اشتداد الارهاب وعلى الرغم من حملة التحريض على الشيوعية

ان الفترة التي سيستعرضها مؤتمر منطقة الناصرة مساء الجمعة القادم هي فترة حافلة بالمعارك الشعبية التي خاضها الشيوعيون على راس جبهة واسعة من الجماهير الكادحة . لقد ابتدات هذه الفترة بمعركة الانتخابات للكنيست الخامسة ، التي حقق فيها الحزب للجماهير انتصارات هامة . وها هي تنتهي بخروج بن غوريون من الحكم وبابتداء مرحلة من ازمة الحكم المشتدة في اسرائيل

وخلال هذه الفترة شن الحزب بنجاح معارك شعبية نال فيها ثقة اوسع الاوساط الشعبية وعزز الوحدة الكفاحية وحرك الراي العام كله ـ من معركة الانتخابات للكنيست الخامسة ، التي ضاعف الحزب فيها اصواته في منطقة الناصرة وخرج منها حزب الشعب غير المنازع ، فمعركة الاحتجاج الشعبي على مقتل الشبان العرب الخمسة على الحدود التي حركت الراي العام الدمقراطي في الداخل والخارج وكلفت الحزب وجماهير الكادحين العبس والوف الليرات من الغرامات ، فمعارك الغاء الحكم العسكري التي جندت اغلبية الاحزاب في اسرائيل وراء الطلب الدمقراطي الاساسي بالغاء الحكم العسكري ، فمعارك الدفاع عن اراضي البطوف والشاغور وعرب السواعد ، والانتخابات لنقابة المعلمين التي لطمت السياسة العنصرية في وزارة المعارف لطمة ترددت اصداؤها في جميع الاوساط ، واول ايار ، والمعارك المحلية التي شنها الشيوعيون على راس الشعب للدفاع عن الادارة الدمقراطية لمجلس كفر ياسيف المحلي ومن اجل المدارس والسلطات المحلية المنتخبة ومجالس العمال المنتخبة وغير ذلك من المعارك التي رصت الصفوف وعززت ثقة الشعب بنفسه ولم تترك للحكومة الظالمة لحظة تمرح فيها على هواها

هذا وتقدير لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اننا نقبل الان على مرحلة تشتد فيها ازمة الحكم الرجعي في البلاد وتنفتح اوسع الابواب ، محليا وعالميا ، لشن الكفاح الشعبي المنظم ، وبوحدة صف ، من اجل وضع حد نهائي للحكم العسكري ونهب الاراضي وكل سياسة الاضطهاد القومي . ستزداد في المرحلة القادمة مسؤوليات الشيوعيين

ولذلك تعلق لجنة المنطقة اهمية كبرى على نجاح المؤتمر المنطقي القادم وعلى نجاح المهرجان الافتتاحي للمؤتمر مساء الجمعة ٥ تموز في سينما ديانا بالناصرة . فمن الضروري ان يتحول هذا المهرجان الى استعراض ضخم لقوى الطبقة العاملة والفلاحين والشبيبة العاملة والمثقفة ولجماهير المثقفين المتفررين ، الى استعراض يظهر للعدو والصديق ان جماهير الشعب ملتفة حول حزبها الثوري ، واعية ومنظمة ومتاهبة لخوض المعارك الشعبية القادمة باوسع وحدة صف كفاحية

كل القوى لنجاح مؤتمر المنطقة ومهرجانه الافتتاحي . كل القوى لتوزيع بطاقات الدعوة للمهرجان ولحشد اضخم الوفود الشعبية من الناصرة وكل القرى للاشتراك فيه بشعاراتها واهازيجها النضالية .

موعدنا السابعة من مساء الجمعة القادم ٥ تموز في سينما ديانا بالناصرة .

حكومة اشكول تتعرض (بقية)

وجاءت كلمة الرفيق ميكونيس جامعة انتقد فيها السياسة الداخلية والخارجية وسياسة الاذناب وراء الاستعمار والتنكر للسلام ونـدد باستمرار العلاقات المشبوهة والمخزية مع المانيا اديناور وبرفض الحكومة لاقتراح تجريد المنطقة من السلاح النووي . وقال اننا ضد سباق التسلح الخطر ونحن نقترح ان تبادر الحكومة بالعمل لايقاف ارسال جميع انواع الاسلحة الى دول الشرق الاوسط من اي مصدر كانت .

(هذا وستنشر الاتحاد كلمة الرفيق ميكونيس في عدد يوم الثلاثاء القادم)

من النقاش

وقد تكلم في النقاش نائب المباي «العربي» ، الياس نخله باسمه وباسم زميله احمد كامل الضاهر . ومع انه ايضا اعرب عن الاسف على استقالة بن غوريون مثل زميله جبر الداهش وبارك حكومة اشكول الجديدة ، فانه قد خالفه وتقدم ببعض مطالب السكان العرب وبينها وقف اوامر نسف بيوت عرب السواعد ، وايجاد حل ناجع لمشكلة اراضي المواطنين العرب المصادرة ، وتعيين المعلمين حسب مؤهلاتهم ورفع مستوى التعليم وايجاد وظائف للمثقفين العرب وانهى كلمته بقوله : «لا يسعنا الا ان نعترف بالتقدم والتطور الكبيرين اللذين طرءا على المحيط العربي» ..

وتقدم النائب المباي حزان بموقف حزبه واعرب عن اعتقاده بان مرحلة بن غوريون لم تنته بعد . وقال : وستبقى في هذه الحكومة كل الامور السلبية التي كانت في الحكومة الماضية . وقد انتقد حزان المباي على انه رفض طلب المبام بان تكون «احزاب العمال الثلاثة» في مركز الحكومة . وقال ان المبام كان مستعدا لان يشارك في الحكومة شريطة ان تضمن السياسة الاساسية للحكومة قيام شراكة حقيقية . واشار حزان الى سكوت اشكول على خطر تسرب الاسلحة الذرية الى اسرائيل واضاف ان هذا تنكر لواجبات الحكومة الحيوية

شمعون بيرس ـ صوت سيده

وقد تكلم .. شمعون بيرس نائب وزير الدفاع فبرد السياسة البنغوريونية المتوجهة بكل قواها نحو المانيا الغربية . وقال : ان الرد على عداء العرب هو معالجة قضية التوازن العسكري في المنطقة وتقوية الجيش الاسرائيلي وبعد تبرير سياسة الارتباط بالمانيا النازية الجديدة تساءل برس : هل المانيا هي عدو اسرائيل ؟ ودعا برس الى الاتكال على اوروبا وذلك لان في السياسة الامريكية تجاهنا تحديدات . وفي فرنسا طرات تطورات وهي تتركز الان على وحدة اوروبا وهذا مما سيؤثر على علاقاتها باسرائيل . اما عن العلاقات مع المانيا الغربية فقال بيرس انه لا يستطيع ان يصف كل العلاقات ولكننا اليوم وفي المستقبل ايضا سنحتاج الى مساعداتها

ونشرت «هارتس» ان بن غوريون اطلع على خطاب بيرس من البروتوكول فقال بعد ان قراه : هذا هو اوضح خطاب سياسي القي في الفترة الاخيرة .. وجدير بالذكر ان بن غوريون ، حينما حضر جلسة تقديم اشكول حكومته ، اختار مقعده بجانب مقعد شمعون بيرس .

تلخيص اشكول

وبعد انتهاء النقاش القى اشكول خطابا تلخيصيا قصيرا تعرض فيه بايجاز الى بعض القضايا السياسية الخارجية والداخلية وبينها قضية تجريد المنطقة من الاسلحة النووية وقال «ليس لدي ما اقوله اضافة على قرار الكنيست في هذا الصدد» واضاف ان الاسلحة التقليدية تشكل الخطر الفوري بينما الاسلحة غير العادية هي في مجال الاهتمام بالغد . وقال مع هذا ان الحكومة تنظر بكل جدية وخطورة ، الى هذا الموضوع وستعمل وفقا لطريقة : «خذ من هذا وعن ذاك لا ترفع يدك» ودعا اشكول المبام الى الانضمام الى «اتحاد حركة العمال» كشرط للاشتراك في الحكومة . ومن قضايا الدين قال اشكول : لا يمكن تجاهل الدين والتقاليد اليهودية ولكن يجب ان لا تفرض طريقة حياة معينة على الجمهور العلماني في الدولة ، وان الحلول في هذا الشان يجب ان تكون حلرة وقائمة على تراض . ثم قال اشكول: «ان رغبة حكومته شديدة في ضمان المساواة في الحقوق للسكان العرب» ولكنه لم يتعرض الى قضية الحكم العسكري ولم يفسر اي خطوات ستتخذها حكومته في هذا الشان .

وبعد هذا جرى التصويت وبعد ان فازت الحكومة الجديدة بالثقة قدم الوزراء اليمين الدستورية .

من موسكو ارتفع . بقية

الاسرائيلي ـ العربي ، وايدت فكرة تجريد الشرق الشرق الاوسط من الاسلحة النووية ، وابرزت اهمية نشاط النساء من اجل السلام . وقالت انها قدمت من بلاد قديمة فيها لغتان رسميتان ـ العبرية والعربية ـ كلمة التحية في كل منهما هي «سلام»

وقد دعيت مندوبتا الوفد الاسرائيلي ، سونيا ايدليرغ ، وعضو الكنيست روت هكتن الى منصة رئاسة المؤتمر . وعقد للوفد الاسرائيلي اجتماع في نادي الصداقة لعمال النسيج في موسكو تكلمت فيه عضو الوفد النائبة استر فلنسكا واعربت عن امل نساء اسرائيل في صيانة السلام

ويشترك في المؤتمر ١٥٠٠ مندوبة من ١٢٠ قطرا .

كلمة الاتحاد

لترفع السلطات شبح التشريد عن عرب السواعد !

(بقية)

فالتشريد على ما يظهر ضروري لضمان «التهويد التام والشامل» لتلك المنطقة الواسعة التي تقبع في وسطها قرية عرب السواعد !!

ولذلك جاء النسف الاخير. وكانت هذه البيوت بالذات قد اعلنت مناطق مغلقة تعرض اصحابها للحبس والغرامة لانهم تجراوا ودخلوا بيوتهم بدون تصريح سعادة الحاكم العسكري .

ان الراي العام العربي والديمقراطي يستنكر هذه الاجراءات البربرية .. اننا نطالب بالكف عن التنكيل بعرب السواعد وباصدار رخص البناء لهم، وبتعويضهم عن الخسائر التي اصابتهم .

مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

سيعقد في الساعة ٧،٣٠ من مساء يوم الجمعة ٦/٢٨ في نادي مار يوحنا ٣٩ حيفا
ويستمر المؤتمر يوم السبت باكمله ابتداء من الساعة ٩ صباحا

برنامج عمل المؤتمر
1) بيان لجنة المنطقة
2) نقاش ، تلخيص واتخاذ قرارات
3) انتخاب لجنة منطقة جديدة

يشترك في المؤتمر
ـ ماير فلنر عضو المكتب السياسي
ـ صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية
ـ ممثلو لجنة المراقبة المركزية

ومندوبون مدعوون من كل المناطق

«قووا الحزب لرفع الظلم ولصيانة حقوق الشعب»

مؤتمر منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
المهرجان الافتتاحي

سينما ديانا بالناصرة — السابعة من مساء الجمعة ٥ تموز

الخطباء ،

سليم القاسم — افتتاح
اميل حبيبي — تقرير لجنة المنطقة
صموئيل ميكونيس — تحية اللجنة المركزية

شعراء الشعب : حنا ابو حنا ، عيسى لوباني ، حنا ابراهيم ، سالم جبران

فرقة شرقية ، تمثيلية قصيرة ، فرقة الشبيبة النحاسية .

اتصلوا بفروع الحزب في قرى منطقة الناصرة لترتيب السفر الى المهرجان والعودة

موجة الفصل تصيب معلمين في المثلث

اشاعات مشبوهة في كفر ياسيف.. احتجاج لجنة الطلاب الجامعيين .. احالة القضية الى لجنة الكنيست .. تحقيق ارهابي في طرعان

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تستمر حملة دائرة المعارف الهوجاء على التعليم العربي التي تتركز الان على طرد المعلمين المخلصين وانذار عدد من اخوانهم

فقد جاءنا من المثلث ان دائرة المعارف العربية فصلت نسيم ابو خيط من الطيرة خريج دار المعلمين ومعلم تلاميذ البدو في النقب خلافا للقوانين التي تفترض ان يتم الفصل قبل نهاية السنة الدراسية .. وبهذا يكون عدد المفصولين من المثلث ثلاثة .. هم عدا نسيم ابوخيط محمد عرابي من الطيرة ، خريج دار المعلمين ومعلم في مدرسة قبيلة ابو رقيق وعبد الفتاح موسى من الطيبة ويعلم في مدرسة ام الفحم وقد قضى سنين طويلة في جهاز التعليم وقد فصلا مع المعلمين الاربعة من الجليل

ويقول مراسلنا ان المعلمين الثلاثة لم يتلقوا انذارات او توجه اليهم انتقادات خلال خدمتهم في المدارس بل كانوا مخلصين لمهنتهم مدركين واجبهم. كذلك تلقى عبدالمنان شبيطه من الطيرة ويعلم في عسفيا انذارا قبل ثلاثة اسابيع

الاشاعات في كفر ياسيف

هذا ويقول مراسلنا في كفر ياسيف : يقوم رجال جهاز الظلام ودائرة المعارف العربية ببث الاشاعات حول معلمي كفر ياسيف المخلصين ويروجون ان دائرة المعارف تنوي فصلهم او انذارهم والمقصود من ذلك تخويفهم ودفعهم الى الرضوخ امام سياسة الدائرة المعادية للتعليم العربي

ولكن المعلمين في كفرياسيف يدركون اغراض هذه الاشاعات وسيعملون على احباط مكائد الكائدين

احتجاج الطلاب الجامعيين

وجاءنا من لجنة الطلاب الجامعيين بيان عن رسالة بعثت بها اللجنة الى وزير المعارف ومدير المعارف العربية تستنكر فيها اجراءات الطرد بحق عدد من المعلمين العرب والانذارات التي وصلت الى عدد اخر

وتؤكد لجنة الجامعيين ان اسباب الطرد لم تكن «تربوية» فالمطرودون امضوا سنوات طويلة في الخدمة واجتازوا الامتحانات المقررة

وبعد ان قالت ان الاجراءات صدرت عن اعتبارات حزبية طالبت باعادة النظر في هذه الاجراءات الظالمة واعادة المعلمين الى اعمالهم

الكتلة الدمقراطية تحيل القضية على لجنة المعارف في الكنيست

هذا وقد طلبت كتلة المعلمين الدمقراطيين من لجنة المعارف بحث قضية طرد المعلمين العرب وسلسلة اجراءات التهديد التي يتعرضون اليها

تحقيق في طرعان

ويقول مراسلنا في طرعان ان استنكار الطلاب اجراءات الفصل دفعت مفتش المعارف رائف الزعبي الى اجراء تحقيق ارهابي مع الطالب فخري دحلة .. وكان تسعون طالبا قد وقعوا على عريضة طالبوا فيها الغاء امر فصل الاستاذين ظاهر الخطيب وادوار تابري .

ويضيف مراسلنا ان الطالب كان جريئا واعلن ان المفصولين خدما التعليم باخلاص

كنيدي تماثل مع ..

(بقية)

تفجير جهاز نووي امريكي

هذا وقد فجرت الولايات المتحدة في صحراء نفادا جهازا نوويا جديدا تحت الارض هو العاشر هذا العام والثامن والستون منذ ان استأنفت الولايات المتحدة تجاربها النووية عام ١٩٦١ .

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة قامت بهذا على الرغم من قرب انعقاد مؤتمر على مستوى عال في موسكو لبحث وقف التجارب .

والتفجير الجديد هو حلقة من سلسلة الاعمال التي تقوم بها الولايات المتحدة لتشديد التوتر الدولي .. واقترانه بزيارة كنيدي لالمانيا الغربية الان وبريطانيا وايطاليا فيما بعد يؤكد ذلك .. ففي كل من هذه الاقطار يجري البحث حول القوة النووية المتعددة الاطراف التي تحاول الولايات المتحدة انشاءها .

لقاء طلاب عرب مع يهود

في الساعة السادسة من مساء الجمعة ٦٣/٦/٢٨ في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف ، يتم التقاء طلاب يهود من تل ابيب وطلاب عرب من كفر ياسيف وضواحيها . يتكلم في اللقاء:

فوزي خوري
رئيس المجلس المحلي
بطرس دله
معلم في الثانوية
مطانس مطانس
نائب مدير الثانوية
يوسف شحادة
نائب رئيس المجلس
وممثل عن الطلاب الضيوف
وممثل عن الطلاب العرب

وفي اليوم التالي ، السبت، يستمر اللقاء في المدرسة ويجري النقاش حول قضايا الشباب العرب المتعلم والعامل

لجنة الشباب الاسرائيلي للصداقة والاخوة

تبرع واجمع التبرعات لحملة الحزب (بقية)

جديدة

غير ان تحرير اسرائيل من البنغوريونية لن ياتي في يوم واحد . هذا يتطلب نضالا سياسيا صعبا مستمرا

والواجب الرئيسي اليوم للقوى الدمقراطية في اسرائيل هو : تشديد النضال من اجل تغيير السياسة وحشد كل قوى الشعب وفي المقام الاول من اوساط العاملين في جبهة عمال موحدة وجبهة قومية دمقراطية من اجل تحويل استقالة بن غوريون الى بداية نهاية السياسة البنغوريونية

● من اجل وقف سباق التسلح الخطير على امننا واقتصادنا .

● من اجل وقف الارتباط مع النازيين الجدد في بون وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .

● من اجل الغاء الحكم العسكري .

● من اجل الدفاع عن مصالح العاملين في المدينة والقرية .

● من اجل ان تكون اسرائيل محبة للسلام وبيتا ووطنا للشعب العامل .

ان كل التطورات السياسية في بلادنا تؤكد صحة التقديرات والنتائج التي وضعها المؤتمر الرابع عشر لحزبنا الشيوعي ـ كما ان التطورات في العالم ، وتعاظم واشتداد قوة المعسكر الاشتراكي . وانتصارات الاتحاد السوفياتي السلمية الرائعة ـ كلها تدل على صحة طريقنا ـ طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ان تقوية الحزب الشيوعي ونضاله هي شرط اولي اساسي لتقوية كل النضالات الدمقراطية في اسرائيل

ويزداد وينمو ايضا الاصغاء لكلمة حزبنا ويتعاظم اثر الشيوعيين الذين يقومون بدور نشيط بل قيادي في كل المعارك الطبقية والاقتصادية والسياسية في بلادنا

ولكن مع ازدياد الاصغاء لكلمتنا .. مع تعاظم الرغبة في البحث عن طريق جديد لاسرائيل ـ تتعاظم الحاجة ايضا لازدياد نضالاتنا وانتشار كلمتنا المطبوعة ـ الصحف والمنشورات ـ وتشتد الحاجة لعقد المزيد من الاجتماعات وكل صور واشكال التفسير والدعاية الاخرى . وبالاختصار تزداد الضرورة لمضاعفة النشاط الشعبي والدعائي السياسي لحزبنا

ومساعدتك ايها الرفيق والعامل ـ من اجل هذا الهدف ـ مطلوبة فليس للحزب الشيوعي الاسرائيلي مخصصات من اوساط الاغنياء والمستغلين ولا من صناديق الحكم . ان نشاط الحزب الشيوعي تموله قروش العاملين فقط . وحينما تنشا ضرورة زيادة النضال التي تتطلب زيادة النفقات التي ازدادت اصلا نتيجة الغلاء ـ فان الحزب الشيوعي يتوجه اليك ايها العامل بكل ثقة ويدعوك الى ان تساند في هذا وتتبرع بقسطك في تمويل النضال العظيم الذي يشنه الحزب الشيوعي . فهذا النضال هو نضالك انت .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد قررت اعلان حملة مالية لسنة ١٩٦٣ بمبلغ ١٥٠ الف ليرة لتمويل نشاط الحزب ـ حملة تستمر اشهر تموز واب وايلول وتشرين الاول .

واللجنة المركزية تدعو كل اعضاء الحزب واصدقائه وكل اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية وكل العاملين انصار السلام والدمقراطية ـ اليهود والعرب ـ للعمل على انجاح حملة ال ١٥٠ الف ليرة التي اعلنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحا تاما .

واللجنة المركزية تدعو الجميع ولكنها تدعوك انت في المقام الاول . مد يدك لتشديد نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعماله التفسيرية .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

احتدام الصراع بين..

(بقية)

ان اصطدامات دموية وقعت في معسكرات الجيش بين مؤيدي الحريري ومؤيدي البعث وان وزير الصحة ووزير العدلية قد استقالا . وتذكر انباء بيروت ان هنالك اقتراحا يدعو الى قيام حكومة حيادية برئاسة عبد القادر الاسود رئيس محكمة العدل العليا في سوريا .